الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# التشكيل اللغوي في رواية

## - أحاول أن أتذكر أنموذجا لميلود حميدة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

**إعداد الطالب:**
طيب غويني

**إشراف الدكتور:**
- محمد مدور

| الاسم و اللقب | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|
| أ.د عائشة برارات | جامعة غرداية | رئيسا |
| أ.د محمد مدور | جامعة غرداية | مشرفا |
| د. شتوح بوزيد | جامعة غرداية | مناقشا |

**الموسم الجامعي:1444 -1445هـ/2023-2024م**

الجمهوريه الجزائريه الديمقراطيه الشعبيه

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# التشكيل اللغوي في رواية

# - أحاول أن أتذكر أنموذجا لميلود حميدة-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

**إعداد الطالب:**

طيب غويني

**إشراف الدكتور:**

- محمد مدور

**الموسم الجامعي:1444 -1445هـ/2023-2024م**

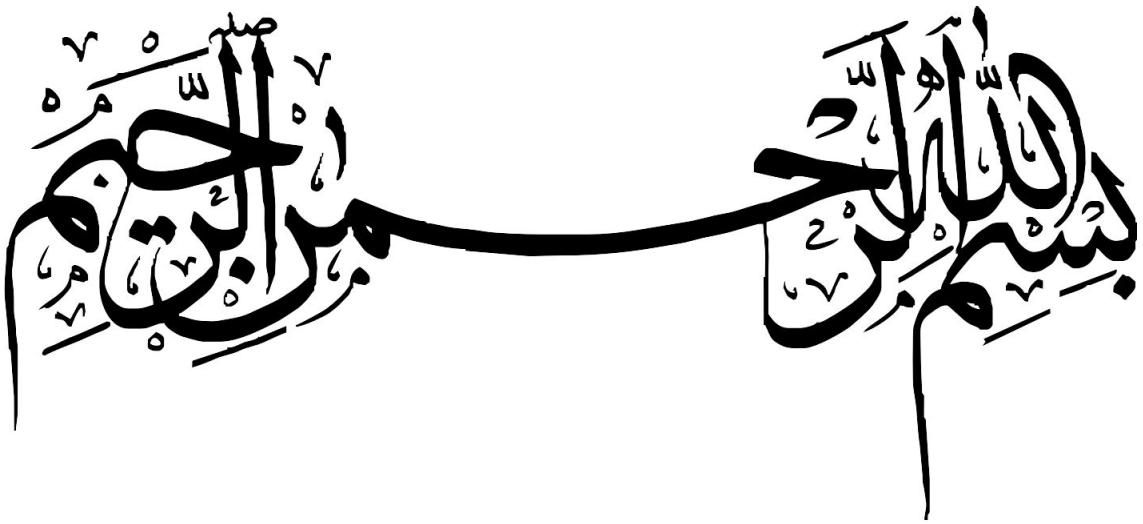
بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

**قال الله تعالى:﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾**

**[النمل: 19]**

إلى رمز الحنان وعنوان الأمومة .... إلى التي أرضعتني من لبنها، وغذتني من حنانها

إلى هبة الرب وكمال الود وصفاء القلب

إلى الغائبة جسدا...الحاضرة روحا... أمي رحمة الله عليها.

إلى الذي يتقد عزما و قوة ويتدفق حلما، ويفيض كرما وينساب سماحة، ويتلفظ حكما أبي

الشكر الجزيل المطعم بالحب والاحترام للدرة المصون، للزوجة الغالية على صبرها ومرافقتها لخمسيني نزل إلى ساحة المراهقة. بناتي شموس نهاري ... ونجوم ليلي، هن زادي وعتادي: نجود، خلود، جنى، نورسين، أوسلين.

وإلى كل الأهل والأقارب.

والشكر خاصة لأساتذة كلية الآداب واللغات

وإلى كل من علمني حرفا..

طيب غويني

# شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا، والقائل في محكم تنزيل

﴿إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ .... ﴾

الآية 07 سورة إبراهيم

كما نتقدم بالشكـر الخالص إلى الأستاذ المشرف: "محمد مدور"

الذي سهل لنـا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمـة ، فوجهنا حين الخطـأ وشجعنـا حين الصواب، فكان نعم المشرف

و لا ننسى أن نتقدم بكل احترامنا إلى من ساعدنا، من قريب أو من بعيد في انجاز هذا المتواضع.

وفي الأخيـر نحمد الله جل وعلا الذي انعم علينا بإنهاء هذا العمل .

**ملخص الدراسة:**

اللغة وسيلة للتخاطب والتواصل وهي مجموعة رموز وإشارات ومصطلحات للتعبير والتخاطب، مما يتيح للمجتمع تنمية اللغة واستثمارها، وهي في حقيقتها لغة معيارية لها حروفها ولها تركيبها وأصواتها ودلالاتها ومعجمها الخاص بها، لكن كل هذه المستويات تتظافر وتتناسق في شكل لغوي وحقل يجمعها، وهذا ما نجده في الأجناس الأدبية شعرا ونثرا كالرواية والقصة والمسرحية ولكل منها ما يميزها لكن التركيب اللغوي فيها ضروري ومهم لأداء وظيفة تامة المعنى والدلالة.

فالمستوى التركيبي يكشف عن علاقة عناصر الجملة وفق المحورين التركيبي والاستبدالي وهذا ما عالجته اللسانيات منذ بدايتها، انطلاقا من البنيوية وصولا إلى التداولية، وهذا ما يسير على باقي المستويات كالصوتي مثلا ومسألة تجاور الحروف وترتيبها، ولكل هذه المستويات دلالة عامة في تأدية صحيحة لمعناها في تشكيلها اللغوي وإن اختلفت من لسان إلى آخر.

**Abstract :**

Language is a means of communication and communication. It is a set of symbols, signs, and terms through which each people expresses their purposes, which allows society to develop and exploit the language. In reality, it is a standard language with its own letters, structure, sounds, connotations, and its own dictionary. But all of these levels have no meaning unless they are combined and coordinated in a linguistic form. And a field that brings them together, and this is what we find in literary genres, poetry and prose, such as the novel, story, and theater. Each of them has what distinguishes it, but the linguistic structure in it is necessary and important to perform a function with complete meaning and significance.
The syntactic level reveals the relationship of the elements of the sentence according to the syntactic and substitutive axes, and this is what linguistics has dealt with since its beginning, starting from structuralism all the way to pragmatics, and this is what applies to the rest of the levels, such as phonetic, for example, and the issue of the juxtaposition of letters and their arrangement, and all of these levels have a general significance in the correct performance of their meaning in their linguistic formation. Althoughitdiffers from one language to another.

مقدمة

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

اهتمت اللسانيات منذ بداياتها بنشأة اللغة، وكيفية استخدامها من قبل البشر للتواصل وتبادل المعرفة والمعاني، فهي تشمل دراسة اللغة في جوانبها المختلفة، بنية اللغة واستعمالها، وتاريخها، وتطورها، وعلاقتها بالعقل البشري.

وقد تناول التشكيل اللغوي المستويات المختلفة للغة وكيفية تظافرها وانسجامها، وصولا إلى لغة متكاملة المعنى والدلالة، واللغة في حد ذاتها هي نظام معقد من الرموز والقواعد يستخدمه البشر للتواصل، وتتكون اللغة من عدة مكونات، بما في ذلك الأصوات، والكلمات، والجمل، والقواعد النحوية والصرفية، والمعاني.

وقد اهتم علماء اللغة بدراسات عميقة تحليلية للعلاقة الموجودة بين أجزاء اللغة، واللغة العربية من أخصب اللغات وأجودها لمعرفة هذه المكونات والكشف عنها ومقارنتها وترتيبها،وتعود بدايات الدراسات اللسانية واللغوية إلى فترات تاريخية مبكرة، حيث كان الاهتمام بفهم اللغة وتحليلها جزءًا من الجهود الفكرية البشرية منذ العصور القديمة. إلا أنه بالطبع، تطورت هذه الدراسات بمرور الوقت وتعمقت في مختلف العصور والثقافات، وقد بدأت الدراسات اللغوية عند العرب منذ العصور القديمة، حيث كانت اللغة العربية موضوع اهتمام كبير للعلماء والفلاسفة العرب في العصور الإسلامية.

وقد تطورت الدراسات اللغوية العربية بشكل كبير خلال هذه الفترة، وازدهرت في مجالات متعددة مثل النحو، والصرف، والبلاغة، واللغويات التطبيقية.

تعتبر العصور الإسلامية الأولى (القرون الأولى للهجرة وتحديدا القرن الثاني للهجرة) محطة هامة في تطور الدراسات اللغوية العربية، والأدبية والفلسفة. وقد كانت هذه الفترة شاهدة على إنجازات كبيرة في مجال اللغة والنحو والبلاغة، مع ظهور العديد من العلماء واللغويين الذين قدموا مساهمات كبيرة في فهم وتحليل اللغة العربية.

من بين العلماء البارزين في هذا المجال، نذكر: الخليل بن احمد الفراهيدي، وسيبويه، الفراء والجاحظ، أبو علي الفارسي، ابن جني، الزمخشري، السيوطي، وغيرهم. جميعهم ساهموا بدراساتهم في فهم بنية اللغة العربية وقواعدها واستخداماتها في الأدب والعلم.

ومن ثم، استمرت الدراسات اللغوية عند العرب عبر العصور المتعاقبة، مع تطور المناهج والمدارس اللغوية وظهور العديد من العلماء واللغويين الذين ساهموا في إثراء هذا المجال بأبحاثهم ومؤلفاتهم في العصر الحديث والمعاصر ولا يزال الباب مفتوحا أمام دراسات وبحوث في اللغة وما تعلق بها، وعلاقتها بالعلوم الأخرى كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الحاسوب.

**<u>أسباب اختيار الموضوع:</u>**

وبناء على ما سبق كان التشكيل اللغوي من المواضيع ذات الاهتمام الواسع، وذلك لعلاقتها بكل الأجناس الأدبية والفنية وحتى بكلامنا العادي وحواراتنا اليومية، وقد انتقلت من موضوع إلى آخر ليس بالبعيد، وبالمشاورة مع أستاذي المشرف كان الاختيار دراسة التشكيل اللغوي بعد اختياري لرواية حديثة للدكتور ميلود حميدة وقد نالت الرواية جائزة رئيس الجمهورية " **جائزة علي معاشي للمبدعين الشباب 2014** " وهو عمل قلت فيه الدراسة والتحليل عدا مقالا للدكتور طهلال عيسى يعالج فيه تأثير الثقافة اللاتينية في الرواية الجزائرية المعاصرة، ولعل العلاقة المرتبطة بين اللغة والإبداع الفني ما حفزني لكشف سر الكتابة الروائية وعلاقتها باللغة، إضافة إلى أسباب أخرى نذكر منها:

- <u>أسباب موضوعية منها:</u>
- هذه أول دراسة لغوية تحليلية للرواية.

- كان من الضروري البحث عن العلاقة بين اللغة ومستوياتها وبين الانتاج الأدبي وهذا ما يفتح المجال لدراسات أخرى حتى في اللغة العامية الدارجة والأمثال والحكم ...إلخ.

✓ **أسباب ذاتية:**

- قناعتي أن جزءا كبيرا من اللغة مودع في فطرة الانسان، لكنه يتطور بالممارسة.
- أردت الغوص والبرهنة على أن أعمالنا الأدبية لا تقل أهمية عن الانتاجات الأدبية الأخرى خصوصا أنها تمزج بين ثقافتين ولغتين ومجتمعين

**أهمية الدراسة:**

لا شك أن دراسة اللغة والغوص في مكنوناتها وكنوزها –خصوصا اللغة العربية- يبعث فينا حماسا ومتعة للكشف عن بعض الأسرار، فهذه الدراسة بحاجة إلى تعمق وتحليل وتفسير لكل مستوى على حدى، إذ لا يكفي دراسة مختصرة لجميع المستويات اللغوية والفنية لجنس أدبي، فكل حقل أو مستوى هو في حقيقة الأمر مذكرة أو مشروع بحث، فكل المادة اللغوية هي تركيب من مستوى صرفي ونحوي ودلالي ومعجمي وأسلوبي ...

**الهدف من الدراسة:**

تهدف هذه الدّراسة إلى:

- البناء اللغوي في الاجناس الأدبية كالرواية والقصة والمسرحية مثلا، وكشف الفروق بين لغة معيارية ولغة مستعملة.
- محاولة دراسة نموذج من الإنتاجات الأدبية الجزائرية المعاصرة والتشجيع على الإنتاج الأدبي ودراسته.
- البحث عن المستويات اللغوية المستعملة في حياتنا اليومية لأن الكلام من وظائفه التواصل، فيه مرسل ومستقبل ورسالة وما يربط بين هذه العناصر هو القصد والدلالة.

**الإشكالية:**

اختيار أي موضوع للدراسة ينطلق بالأساس من فكرتين موضوع الدراسة ومجالها، فالأول اخترنا التشكيل اللغوي ودراسة مستوياته اللغوية من منظور لساني، أم الاختيار الثاني فكان لابد من اختيار حقل خصب يعين على دراسة المستويات وما فيها فكانت **"رواية أحاول أن أتذكر للدكتور ميلود حميدة"** مدونة للدراسة والبحث.

وحتى نجد توفيقا بين الموضوع وحقله طرحنا إشكالا يسهل علينا عملية الدراسة وضبطها حتى لا تتشعب:

- كيف يمكن أن تتفاعل مستويات التشكيل اللغوي في رواية أحاول أن أتذكر؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية لابد من طرح فرضيات ممهدة تسهل علينا حل العقد وتبسيط المبهم.

**الفرضيات:**

للإجابة عن الاشكاليات السابقة لابد من تخمينات وفرضيات لها:

- من الضروري وجود علاقة بين المستويات اللغوية والأجناس الأدبية الفنية، وتكون بذلك مساعدة لدراسات قادمة في نفس المجال.

-قد تكون هذه الدراسة هي محاولة للربط بين الدراسات اللغوية والأدبية وتأكيد التوافق والتكامل بينها، وهل كل اللغات تجتمع حول مستويات موحدة أم أن هناك فوارق.

**منهجية البحث:**

المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هاته هو: المنهج الوصفي التّفسيري لطبيعة الموضوع؛ إذ هو الذي نراه مناسبا إلى تعريف هذه المنظومة، وكذا إلى ذكر أهمّيتها، ومصادرها، وإلى عرضِ نماذج منها

لدراستها دراسة دلاليّة، وكلّ هذا يستلزم منا أن نصف ونُحلّل، أمّا المنهج التّفسيري فاعتمدناه في شرح بعض المسائل وتبريرها، كما أنّنا وظّفنا من حين لآخر المنهج التّاريخي؛ وذلك بمراعاة التّسلسل الزّمني في ذكر أهمّ المصنّفات التي أُلّفت في هذا العلم، وكذا في بعض مسائل البحث.

**خطة البحث:**

بداية الخطة كانت من عنوان الموضوع الذي فرض علينا الحديث عن اللغة وللكشف عن علاقتها بالأجناس الأدبية عموما والرواية خصوصا، والكشف عن السمات الفنية والجمالية للغة، فكل ناقد أو دارس يعلم تمام العلم أن أي دراسة لغوية لابد لها من الكشف عن المستويات اللغوية التي تشكل اللغة تركيبية وصرفية ودلالية وصوتية وأسلوبية ، فلكل جنس أدبي خصوصيته في استخدام اللغة ليناسب الأداء الفني والابداعي وينقله من الصورة الشكلية إلى حلته الفنية والإبداعية الجميلة، وهذا ما سعينا إليه جاهدين في عملنا المتواضع هذا معتمدين الخطة التالية:

**المدخل: اللغة وعلاقتها بالأجناس الادبية**

- اللغة بين المعيارية والابداع
- التعدد اللغوي في الرواية الحديثة

وقد كان المدخل بمثابة الأرضية لبناء بحثنا، فعالجنا فيه نقطة التماس بين اللغة المعيارية والإبداع عموما، ثم تدرجنا في علاقتها بكل جنس أدبي، والكشف عن مدى تطور اللغة في الرواية وغيرها دلالة واستعمالا، وكيف أصبحت اللغة حية تتنفس في كل جنس أدبي.

أما الفصل الأول فضم ثلاثة مباحث مشبعة بعناصر مختلفة على الشكل التالي:

**الفصل الأول: العناصر الفنية لرواية أحاول أن أتذكر**

المبحث الأول: وفيه النقاط التالية

- التعريف بصاحب الرواية
- ملخص الرواية

المبحث الثاني: وفيه النقاط التالية

- أحداث الرواية
- شخصيات الرواية

المبحث الثالث: وفيه النقاط التالية

- قراءة في عنوان الرواية
- لغة الرواية
- لغة الحوار الداخلي والخارجي

في هذا الفصل حاولنا أن نلم بالجوانب الفنية لروايتنا، فملخص الرواية مهد لمعرفة مادتها اللغوية بعد تعرفنا على الكاتب ومعرفة جوانب ثقافته وإلمامه المعرفي، ثم تتبعنا أحداث الرواية معتمدين على الفواصل التي قدمها لنا الكاتب معنونة ما سهل علينا معرفة المحتوى.

أما الفصل الثاني فضم المستويات اللغوية في الرواية كالتالي:

**الفصل الثاني: مستويات التشكيل اللغوي في رواية أحاول أن أتذكر**

**المبحث الأول:**

- المستوى الصوتي
- المستوى الصرفي
- المستوى التركيبي

**المبحث الثاني:**

- المستوى الدلالي
- المستوى المعجمي
- المستوى الأسلوبي

في هذا الفصل وقفنا على المستويات اللغوية في هذه الرواية بشيء من التمثيل، في محاولة للكشف عن بناء الرواية وعلاقة المستويات فيها وتشكيلها وحدة متكاملة لا يمكن فصل مستوى عن آخر، فهي مكملة لبعضها متكاملة في ما بينها.

آخر ماضم هذا البحث خاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها بعد تحليل ودراسة للرواية وعلاقتها باللغة والوقوف على المستويات اللغوية فيها،

**الدراسات السابقة:**

لاحظنا أن هناك دراسات سابقة تناولت موضوع التشكيل اللغوي مع فارق المتن في الجانب التطبيقي حيث وقفنا على

- لتشكيل للغوي، رواية " وطن من زجاج " ياسمينة صالح '.
- التشكيل اللغوي ، رواية ، الخبز الحافي، الادب المغاربي " محمد شكري"
- التشكيل اللغوي في معلقة زهير بن أبي سلمى " البشير بليلة "

اهتمت الدراسات السابقة بجوانب التشكيل اللغوي فتعرضت بالشرح والتحليل لتظافر المستويات اللغوية في الرواية والشعر، هذا ما أكد لنا أن ميدان التشكيل اللغوي وبروزه في الفنون الأدبية كالرواية والقصة والشعر إضافة إلى المستويات الفنية.

**الصعوبات والعوائق:**

لا يخلو بحث طويل أو قصير من الصعوبات والعوائق ولعل ميلاد عمل متكامل لابد أن يكتمل حمله، وأول ما واجهناه هو

- عدم وجود دراسة سابقة لرواية أحاول أن أتذكر عدا مقالا بعنوان تأثير الثقافة اللاتينية في الرواية الجزائرية للدكتور عيسى طهلال.
- صعوبة التوفيق بين الدراسة والتدريس والتنقل اليومي، ما أثر سلبا على عملنا.

الطالب: طيب غويني

غرداية في : 2024/05/25

# المدخل
# اللغة وعلاقتها بالأجناس الأدبية

**1 مدخل:**

اللغة ملكة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات قصد التواصل والتعبير عن مكنوناته وأحاسيسه المختلفة.

**اصطلاحا:**

يُمكن التعبير عن اللغة بأنّها نظام مكوّن من مجموعةٍ من الرموزِ المكتوبةٍ أو اليدويّةٍ أو التي يُمكن النّطق بها، وتقدّم اللغة العديد من الوظائف كالتّواصل مع الآخرين، والتعبير عن النّفس، واللعب، والتعبير عن الأفكار الموجودة في مخيّلة الإنسان، والإفصاح عن المشاعر الخاصّة به أيضاً، لذلك قام الإنسان باستخدامها منذ البداية في التعبير عن نفسه والانخراط بالجماعات الأخرى والاشتراك في ثقافاتهم[1].

وقد اختلف العلماء في تعريف اللغة، فلا يمكن حصر تعريف بعينه.

واستهلالا لحديثنا عن اللغة ومكانتها ووظيفتها نورد تعريفا لابن جني حيث يقول:(اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).[2]

في ذلك إشارة إلى حكم التعبير عن الأغراض، وحكم التعبير يقتضي نوعا من الحرية والتوسع في استخدام اللغة، فالتواصل يحتاج إلى لغة بين الأفراد والشعوب.

وقد عرفها اللسانيون المحدثون بأنها نظام من الرموز اللفظية الاعتباطية التي يتم عن طريقها التعاون بين أفراد الجماعة الاجتماعية.

يقول ابن خلدون في كتابه المقدمة: **"اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة، فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"**[3].

جاء في تعريف ابن خلدون عبارة عن مقصوده وهنا إشارة أن اللغة ملكة تصاحبها نية الإفادة بالكلام، وهي كل ما سبق من إشارات ورموز وكلمات للتحقيق التواصل والتخاطب والفهم الصحيح المناسب للقصد.

يقول تمام حسان: **"اللغة مجموعة من العلامات المختزنة في العقل الجمعي، ولا تنطق لأنها ليست فردية، ويشبه دو سوسير هذه الصورة بالقاموس الذي توجد فيه الكلمات صامتة غير منطوقة صالحة للنطق والاستعمال، وإنما تستخرج منه فرادى بحسب الحاجة إليها"**[4].+

يعني هذا أن اللغة لها صورتها المعيارية المتمثلة في الحروف والكلمات والعبارات والاشارات والرموز مختزنة في الذهن، وصورة أخرى تتمثل في الاستعمال وهي كل ما تم استخدامه في تخاط فهل هناك فرق بين الصورتين؟ أو بتعبير أدق ما الفرق بين اللغة المعيارية واللغة المستعملة الأدائية؟

**1 - 1 اللغة بين المعيارية والإبداع:**

هذه الثنائية تحيلنا إلى ثنائية أخرى هي اللغة والفكر، وعلى اعتبار أن اللغة في بدايتها معيارية تحكمها القاعدة لحفظها من اللحن والخطأ، لكن من الصعب أن تعيش اللغة في ثوب واحد فهي متجددة في لفظها ومعانيها لتعدد استعمالاتها.

فقد عرفه زوين: "المنهج المعياري بخلاف المنهج الوصفي، قائم على فرض القاعدة أي يبدأ بكليات وينتهي إلى الجزئيات، ولما كان المنهج الوصفي منهجا استقرائيا يعتمد المادة اللغوية أساسا لاحظنا أن المنهج المعياري يعتمد على القاعدة أساسا وينأى عن الوصف ويتأول لما خرج عن القواعد التي يصوغها

---

[1]- روبرت هنريروبينز اللغة ، موقع بريتانيكا، 10أكتوبر2017

[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني، **كتاب الخصائص**، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1، 1957، ج1، ص 33

[3]- عبد الرحمان ابن خلدون، **كتاب المقدمة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993، ج2، ص 295

[4]- تمام حسان، **كتاب مناهج البحث في اللغة**، مكتبة النسر للطباعة، مصر، 1989، ص 32 .

بإحكام شتى التأويلات، أو يحكم عليها بالشذوذ والقلة إن لم يجد فيها تأويلا مناسبا ولو كان بعيدا أو مستغربا"[1].

وقد أكد تمام حسان هذا من خلال قوله: **"أن العناية التي نشأ النحو العربي من أجلها وهي ضبط اللغة وإيجاد الأداة التي تعصم اللاحنين من الخطأ، فرضت على هذا النحو أن يتسم في جملته بسمة النحو التعليمي لا النحو العلمي أو بعبارة أخرى أن يكون في عمومه نحوا معياريا لا نحوا وصفيا"**[2]

كما عرف أحمد مختار عمر المعيارية بأنها:" **تناول التراكيب اللغوية كما ينبغي أن يكون لا كما هو كائن بالفعل"**[3].

مما سبق يمكن القول أننا نلمس المنهج المعياري عند القدامى من خلال أخذهم من بعض القبائل وتركهم لأخرى، وخاصة ما يتعلق بالمفردات والتصريف والتراكيب، وأكثر القبائل التي أخذوا عنها: قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين.

كما كان التقسيم في علم الحديث في درجاته مثلا: ضعيف ومنكر ومتروك، وصولا إلى تقسيم الكلام - من حيث الاستعمال – إلى مطرد وشاذ. إلى آخره من المظاهر.

مما سبق ذكره أن اللغة حية متجددة عبر الزمن والاستعمال تخدم حاجة الفرد، وتترجم شعوره وأحاسيسه هذا ما يفتح باب الإبداع أمامها وانسلاخها من نظامها المجرد.

وقد نقل إلينا الدكتور وليد محمد مراد رأي الجرجاني في هذا بقوله "رأى **عبد القاهر الجرجاني** أن الألفاظ تخدم المعاني، والمعاني هي الأصل في كل تعبير لغوي داخل نظم محكم، فاللغة إذا غير الفكر، مع وجود تلاحم بينهما في ارتباط عضوي محكم"[4].

ورأى ما يوافق هذا الرأي عند **جون ديوي** نفس الفكرة في أن اللغة غير الفكر إلا أن هناك تلازم وترابط بينهما[5].

وهنا وجب علينا تحديد تعريف محدد للغة الإبداع لتحديد أبعادها ومكوناتها، وهل ينسب لها كل مولود إبداعي.

## 1-1-1- اللغة الإبداعية:

من الخطأ محاولة فصل اللغة عن الإبداع فبمجرد بداية التعلم، تظهر سمات الإبداع في سرعة الفهم والحفظ وترتيب التعابير والجمل، وربط المتناسق منها بعضه ببعض، ومن هنا يمكن القول أن الابداع يكون مصطلحا من مصطلحات اللغة وعنصرا من عناصرها، ولغتنا اليومية هي خير مثال عن الإبداع والتطور في اكتساب اللغة وصولا إلى توليد الشعر والقصة والرواية وغيرها من الفنون الإبداعية.[6]

هذا ما انتهى إليه الجرجاني حول مكانة المعاني في النظم حيث يرى " أن الألفاظ لا تتمايز من حيث هي ألفاظ مفردة وأنها تحصل لها المزية وعكسها عندما تنضم بعضها إلى بعض في نظم من القول، وأن الفصاحة والبلاغة وسائر ما يجري فيها هي أوصاف راجعة إلى المعاني " [7]

من هذا يمكننا استخلاص أن النظم وحسن مجاورة الألفاظ وتوليد المعاني هو في حد ذاته إبداع

فما هو تعريف الإبداع؟

---

[1]- علي زوين، **منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث**، دار الشؤون العامة، بغداد، ط1، 1986، ص23

[2]- تمام حسان، **العربية معناها ومبناها**، علم الكتب، ط2، 1998، ص13 .

[3]- ماريو باي، **أسس علم اللغة**، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998، ص 227.

[4]- وليد محمد مراد، **نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني**، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983، ص 156.

[5]- ينظر: المرجع السابق، ص 156.

[6]- ينظر: **اللغة والابداع والتربية**، ص 11

[7]- وليد محمد مراد، المرجع السابق، ص 126.

**2-1-1 تعريف الإبداع:**

**اصطلاحا:**

يعد الإبداع مفتاحا وسبيلا للعلم والتفوق والاستزادة، لكن قبل هذا الإبداع لابد للمبدع من امتلاك لغة أو عدة لغات لاستخدامها، وهنا يجدر بنا أن نشير إلى لغة الاشارة مثلا حتى لا نقصيها من حقل الإبداع.
مع ذلك لا يمكننا تحديد تعريف دقيق للإبداع، لأنه يشمل جميع المجالات ، لذا يمكن القول أنه ينشأ من تظافر مجموعة من الخبرات والمكتسبات والحذاقة وعمق التفكير للوصول إلى ما هو مميز وفريد، لارتباطه بالذكاء وفي ذلك حسن استغلال المعطيات للوصول إلى نتيجة

وقد يكون الإبداع اتساعا في الكلام كما أشار إليه سيبويه، ويعني به الخروج عن حدود العلاقات المنطقية العادية التي هي قوام النحو. فمن ذلك إضافة المصدر إلى زمنه فكأن زمن الفعل أجرى مجرى فاعله، وذلك مثل قوله تعالى ﴿بل مكر الليل والنهار﴾، فالليل والنهار لا يمكران ولكن المكر فيهما، ويعد من الاتساع القلب مثل قولهم: أدخلت القلنسوة في رأسي... إلى آخره[1].

كما ان الصفة الإبداعية للغة التي ركز عليها **تشومسكي** تبرز بوضوح كإحدى الصفات الأساسية التي تتمتع بها اللغة، وقد أشير كثيرا إلى هذه الصفة في القرن السابع عشر، وخاصة النظرية الكلاسيكية ولا سيما عند **ديكارت** فاللغة تتسم بميزة أساسية من حيث أنها توفر للإنسان الوسائل اللازمة لكي يعبر بصورة غير متناهية عن أفكار متعددة[2].

وقد كان لتمام حسان تقسيمات إبداعية جديدة تتناول نظام اللغة العربية في صورته الشاملة بوصف فروعه الصوتية والصرفية والنحوية وتكافلها مما يؤدي إلى إفادة لكسر الرتابة والتقليد[3].

ومن وجهة نظر أخرى لا يرتبط الإيداع دائما بالنتائج الجيدة المضمونة، فيكفي أن تكون البداية إبداعا مهما كانت النتائج، لذلك يرى فورد أن الإبداع عبارة عن: "أي عملية تتضمن الإقدام على أو الانغماس بنشاط خلاّق بغض النظر عن النتائج المحتملة أو المتوقعة لنهايات ذلك النشاط، والذي قد لا ينتج عنه بالضرورة مخرجات ذات خصائص أو مزايا فريدة أو غير مألوفة أو حتى نافعة"[4].

لا بمكننا حصر الإبداع وفصله عن اللغة، إذ هو خط سيرها يميل حيث مالت، ويرقى برقيها ويصنع معها لوحة فنية كانت في النهاية ابتكارا واختراعا وميلادا جديدا وتجددا في حد ذاته.

مما سبق ذكره فإن الخروج عن النسق العام للغة يعد إبداعا بحد ذاته، والشعر في بداياته كان لونا من ألوان التعبير عن الحياة في الجاهلية، فاستخدمه الشعراء لوصف أفراحهم وأحزانهم، وقد تولد من الحاجة الماسة إليه وقد فرضته ظروف اجتماعية وثقافية وبيئية.

وتتميز لغة الشعر بسمات فنية شكلية نوجزها فيما يلي:

- الإطار الخارجي للقصيدة متمثلة في الوزن والقافية.
- المضمون الداخلي وهو ما يعرف بالتجربة الشعرية.
- الربط بين الشكل والمضمون في إطار لغوي تبرز فيه القدرة الإبداعية والموهبة للشاعر من خلال خلق صور فنية[5].

---

[1]- شكري محمد عياد، **اللغة والإبداع**، انترناشيونال براس، مصر، ط1 ،1988، ص 111.
[2]- نعمان بوقرة، **المدارس اللسانية المعاصرة**، مكتبة الآداب، القاهرة،2003، ص 143-144.
[3]- قصي سمير عيسى العزاوي، **الابداع اللغوي ومكوناته عند الدكتور تمام حسان**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسان والاجتماع، 2020/03/30.
[4]- زهير شاكر، **مفهوم الابداع والابتكار**، مقال من صفحته على الفيسبوك،
[5]- عبد الرزاق بعلي، **لغة الشعر وسماتها**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج4، العدد 01، 2020، ص 154.

والفرق بين اللغة العادية واللغة الشعرية واضح وجلي، عند شارل بالي: " ثمة فرق واضح بين استخدام الفرد للغة في ظروف عامة مشتركة بين أفراد المجتمع اللغوي، وبين استخدام الشاعر أو القصاص أو الخطيب للغة"[1].

"ففي لغة الشعر يتحقق الوعي الأدبي، بمعنى أن جميع النوايا والمعاني تحقق تكاملا داخل لغة الشاعر وهو يستخدم مشاعره الخاصة التي لا يشاركه فيها أحد، بتعبير خالص تلقائي عن قصد"[2].

والشعر لا يتأتى للجميع إذ يتميز بألفاظ تتوافق وترتيبها في النفس مع ما يحملها من تعبير خارج عن العادة أو الكلام العادي، بمعنى آخر أن هذا الترتيب في النظم وافق ترتيبا في المعاني أيضا، وهذا ما يراه الجرجاني في: " أن التجربة الشعرية تستدعي الألفاظ التي ترضى أن تمثلها، فتؤثثها بحسب المعنى"[3].

ولكي نوجز فإن لغة الشعر لها أن تكون شيئا من الرقي والنمو اللغوي بشقيه الشكلي و التعبيري تحمل في طياتها جميع خصائص الابداع اللغوي والأدبي.

**فماهي الرواية؟**

سؤال طرحه عبد المالك مرتاض رحمه الله وزاد عنه بقوله: "والحق أننا بدون خجل ولا تردد نبادر إلى الرد عن السؤال بعدم القدرة على الإجابة"[4]. بكونها زئبقية المفهوم.

وقبله نجد "ميخائل باختين" يرى أن تعريف الرواية لم يجد جوابا بعد بسبب تطورها الدائم[5].

وقد عرفها بقوله "هي التنوع الاجتماعي للغات، وأحيانا للغات والأصوات الفردية، نوعا منظما أدبيا. "[6] وفي ذلك إشارة واضحة بداخلها الحوار والتخاطب وهذا ما يعرف بالتداولية la pragmatique تميزها علائق حوارية لوجود تعدد الملفوظات والتناص، وهما ميزتان أساسيتان لنسيج الخطاب الروائي.[7]

وقد عرفها فتحي إبراهيم قائلا إن: "الرواية سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية، من خلال سلسة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد، لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية، وما صاحبها من تحرر الفرد من ربقة التبعات الشخصية"[8].

مما سبق الرواية تجربة فنية تجمع بين الخيال النثري والواقعي تجسد فيها إبداع الكاتب، تعالج موضوعا كاملا، تقوم باشراك القارئ من خلال التوقع وتتبع الأحداث ، تكشف عن حياة أبطاله وهي أكثر الفنون الأدبية ارتباطا بالواقع و أشدها التصاقا بموضوعاته أو مشابهة له .

وللرواية أنواع بالعودة إلى فصولها وموضوعاتها وعقدها وحلولها، وتأخذ الرواية من عنوانها وموضوعها نوعها وطابعها، فهناك الرواية العاطفية وفيها معالجة المشاكل العاطفية والدوافع والموانع والنهايات باختلافاتها، والبوليسية وفيها تعالج الجريمة بأنواعها يكتنفها لغز وعقدة تصاحبها للنهاية وقد تكون النهاية مفتوحة، والواقعية وفيها يغرس الكاتب الأخلاق الحميدة والقيم النبيلة في شخصية معينة لخدمة المجتمع.

أما عناصر الرواية فهي أعمدة البناء وأسس العمل ولا يكون العمل مكتملا ما لم تكن هذه العناصر مجتمعة منها:

---

[1]- عبد الرزاق بعلي، المرجع نفسه، ص 155.

[3]- ينظر، باختين ميخائيل : **الخطاب الروائي**، ترجمة : محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، ص 58.

[3]- نفس المرجع السابق، ص 157.

[4]- مرتاض عبد المالك: **الرواية جنسا أدبيا**، مجلة الأقلام، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1986، ص: 124

[5]- باختين ميخائيل: **الملحمة والرواية**، ترجمة وتقديم: جمال شحيذ: كتاب الفكر العربي، بيروت، 1982، ص 66

[6]- باختين ميخائيل: **الخطاب الروائي**، ترجمة : محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، ص 15.

[7]- ينظر المرجع السابق.

[8]- فتحي إبراهيم، **معجم المصطلحات الأدبية**، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، 1988، ص 176

- الشخصيات: تعتبر الشخصيات العنصر الأساسي في الرواية لأن العمل الروائي يحاكي واقعا معيشا فيه من الحوار والانفعالات المختلفة ما يجعلها يوميات حياتية، هذه الشخصيات تتنوع بحسب أدائها ودورها في الرواية فهناك الرئيسية كالبطل والثانوية والتي تؤدي أدوارا محدودة وقد تتجدد أي غير مستمرة، " وتحتل الشخصية موقعاً هاماً في بنية الشكل الروائي، فهي أحد المكونات الأساسية للرواية إلى جانب السرد والبيئة"[1].
- الحبكة: أو العقدة وهي المشكلة والأمر العارض أو الشيء المفقود بين شخصيات الرواية، وقد تتعدد العقد بحسب توع الرواية.
- الموضوع: وهو فكرة ومخ الرواية تنمو وتتطور مرافقة للأحداث، وعلى القارئ فك شيفرة الموضوع من خلال ربط الأحداث بعضها ببعض.
- الزمان والمكان: وهما دعامتان أساسيتان في العمل الروائي، وبهما يكتمل تخيل الأحداث ومطابقتها للموضوع، ونفي صفة الغرابة على بعض الأجزاء وردها للمكان والزمان.
- الحوار: يلعب الحوار دورا كبيرا في بناء النص الروائي وعليه تقوم الأحداث وتتطور وفيه تبرز الشخصيات بانفعالاتها ومساهماتها المختلفة،وفي تعريف باختين للرواية نجده يقول: " فما يتصف به الجنس الأدبي الروائي ويتميز ليس بصورة الانسان بحد ذاته، بل صورة اللغة، ولكن على اللغة كيما تصبح صورة فنية أن تصبح كلاما على شفاه متكلمة وتقترن بصورة الانسان المتكلم "[2]

يعود مصطلح الحوارية(Dialogisme) إلى باختين، وقد استخدمه ليشير إلى العلاقة التي تربط أي تعبير بتعبيرات أخرى، ولا تقتصر الحوارية عنده على الكلام أو الخطاب الموجود سابقا بل تشمل كذلك كل خطاب متوقع أو آت[3].

وترى جوليا كريستيفا أن التناص هو: «ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين، تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى». وهذا يعني أن للنص عند كريستيفا طبيعة إنتاجية، فهو خاضع لسلطة نصوص أخرى سابقة عليه أو متزامنة معه[4].

وهذا ما يحيلنا إلى الدور المهم والأساسي للشخصيات والحوار القائم بينها، ودوره في بناء أحداث الرواية خصوصا والأجناس الأدبية عموما.

وفي الرواية تتنوع اللغة من لغة سردية للأحداث إلى لغة حوارية بين شخصياتها وكلاهما يعمل على اكتمال وبناء جسد الرواية.

كنا قد جمعنا في عنوان هذا المدخل بين الرواية والقصة لعدم وجود حدود بينهما، وقد مارست الرواية مطلع ستينيات القرن الماضي نوعا من الحجب والسيطرة لتطورها وانتشارها، فاستحوذت على المشهد الأدبي، ومع اختلافهما حجما وأسلوبا وهدفا، مع ذلك تبقى القصة أما وأختا للرواية لأنها تولد من رحمها[5].

مع ذلك نجد القصة تقوم على نواة حكائية بسيطة، تعتمد على الجملة البسيطة بينما الرواية تتوسع وتتشعب معتمدة على الجمل المركبة فيها الحذف والتقدير... إلخ، كذلك يمتد الاختلاف إلى الكاتب نفسه، فكاتب القصة يحمل مواصفاتها وكاتب الرواية أيضا يحمل مواصفاتها[6].

**1- 2 التعدد اللغوي في الرواية الحديثة:**

---

[1]- ينظر ويلك ووارين، **نظرية الأدب**، تر: محيي الدين صبحي، المؤسسة العربية، بيروت، ط3، 1985، ص 226.
[2]- باختين ميخائيل، الكلمة في الرواية،
[3]-. حفيظة أحمد، **حوارية باختين وتناص كريستيفا وتودوروف، في النقد الأدبي**، مجلة الرأي.14-11-2006.
[4]- نفس المرجع السابق.
[5]- بنظر، سعيد يقطين، **قضايا الرواية العربية الجديدة**، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، ص48-49.
[6]- ينظر، المرجع السابق ص49-50.

إذا كانت اللغة في بداية نشأتها أخذت صفة الاجتماعية، تستعمل وتنمو بين أفراد المجتمع الواحد، فيعبر بها كل إنسان عن رغباته وميولاته وأحاسيسه في علاقة تبادلية حوارية.

وهذا ما جسدته الرواية الحديثة في تغيير نمط السرد وتعدد الأساليب ونبرات الكلام، فالكاتب وسلطته مستقلان عن هذه الشخصيات تاركا لها مساحة من الحرية والتعبير عن ذاتها

ومنه "فإن الرواية، بحسب باختين تكون ملت قبل مجموعة من اللغات الاجتماعية المتصارعة فيما بينها، يتمظهر ذلك في التعدد اللغوي الذي تزخربه"[1].

"التعدد اللساني في الرواية هو **خطاب الآخرين داخل لغة الآخرين** وفي نفس الوقت هو يعبر عن نيتين مختلفتين قصد الكاتب وقصد الشخصية التي تتكلم فيكون يشتمل على صوتين وتعبيرين ومعنيين، وكثيرا ما نجد الخطاب الثنائي الصوت في الخطابات الهزلية والساخرة "[2].

وقد نجد في الرواية لغة أو نبرة تعلو فوق الجميع، هي إذا لغة الشخصية الملمة بأحداث الرواية، وقد يكون الراوي صاحبها، ثم تترتب اللغات الأخرى من حيث الأهمية وإدارة الحوار، أي أن التعدد اللغوي هو الخادم للحوار والفاصل والمميز للشخصيات ومستواها الاجتماعي والحضوري في الرواية، وهي بدورها تعطي مساحة للقارئ لتوقع الأحداث وتخيلها، ورسم نهاية أو إضافة مشهد وفقا لما تقدم، ومنه تتعدد محددات التعدد اللغوي.

## 1-2-1 تأثير الثقافة اللاتينية في الرواية الجزائرية:

قبل الحديث عن الثقافة اللاتينية لابد من الحديث عن اليد الطويلة للأدب الأوربي والفرنسي خاصة في الأدب الجزائري خصوصا وتزامن نهضة الرواية والحقبة الاستعمارية، ما جعل الكتاب يتشبعون بثقافة فرنسية مكنتهم من الكتابة باللغة الفرنسية، وقد كان هذا التأثير الأبرز لأنه أخذ أشكالا ثقافية سياسية واجتماعية ولغوية إلى يومنا هذا.

بعدها يحق لنا أن نتكلم عن تأثير وتأثر الثقافة اللاتينية بالرواية والأدب العربي عموما. وقبل هذا وذاك لابد من معرفة تاريخ ونشأة واكتشاف أمريكا، فقد كانت كلمة اللاتينية بمثابة الاحتلال اللغوي، إذ النشأة كانت عبر رحلات كريستوفر كولومبوس، وقد كان للغة الاسبانية حصة الأسد في بسط سيطرتها على الدول اللاتينية، وكان قبل ذلك مزاوجة ولقاحا بينها وبين اللغة العربية من خلال الفتح الاسلامي والرحلات للكثير من اللبنانيين والسوريين الذين رحلوا قصريا إلى أمريكا، وقد حوت اللغة الاسبانية وتشبعت بمفردات وعبارات عربية، وبحسب العالم اللغوي **رفائيل لابيسا**في كتابه "تاريخ اللغة الإسبانية"، يقول المؤرخ **(لابيسا)** إنه توجد في اللغة الإسبانية حاضرا أربعة آلاف كلمة عربية, بعضها ظلّ على حاله, وأكثرها أصابه التحريف كتابة ولفظا, وهذا يعني أن ربع اللغة الإسبانية واسعة الانتشار في العالم من أصل عربي"[3] ،أما المستعربة **تريسا غارولو** أستاذة اللغة العربية بجامعة مدريد والتي أعدت أطروحة الدكتوراه عن الكلمات ذات الأصول العربية في منطقة أندلوثيا (الأندلس)، فترى: أن اللغة الإسبانية تعتبر أكثر اللغات الأوربية تأثراً باللغة العربية"[4].

لكن إذا ما نظرنا تاريخيا وسياسيا فقد كانت هناك مساعدات ومساندات للثورة التحريرية، فقد كتب الكاتب التشيلي **استيبان سيلفا كوادرا**, حول تاريخ العلاقات المتجذرة بين الجزائر و الشيلي, تحت عنوان "الشيلي-الجزائر تاريخ تضامن متبادل صمد أمام السنين"، وقد ساندت الشعوب اللاتينية القضية

[1]- رشيد وديجي، **التعدد اللغوي وحوارية الخطاب في الرواية عند باختين التجليات والدلالة**، مجلة تباين، العدد 08/29، صيف 2019، ص83.
[2]- باختين ميخائيل: **الخطاب الروائي**، ترجمة : محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، ص 91.
[3]- محسن الرملي، **تأثر اللغة الاسبانية باللغة العربية**، دراسات مقارنة، 2007.
[4]- محمد علاء الدين عبد المولى، **أمثلة من أثر الثقافة العربية على أدب أميركا اللاتينية**، الموقع الالكتروني سوريا، 2022/11/07.

الجزائرية، وتعد فترة الثقافة الأندلسية الفترة الذهبية التي أثرت فيها الثقافة العربية من خلال هجرة العرب والإسبان إلى أمريكا اللاتينية، وقد ذكر الروائي المكسيكي **ألبرتو روي سانشيز** أن الثقافة المكسيكية تأثرت بالثقافة العربية بنسبة كبيرة، فمنذ خمسمئة عام وخاصة مع المهاجرين اللبنانيين والسوريين الذين نقلوا ثقافتهم إلى أمريكا. كذلك ومن المعروف تأثير كتابات المتصوفة على كثير من أدباء العالم، خاصة **جلال الدين الرومي** والعطار في كتابه المدهش (منطق الطير) الذي ذكره بورخيس عدة مرات.

وقد أسهم الأدباء اللاتينيون في تزويد ثقافتهم من خلال اهتمامهم بالأدب العربي، وقد أبدى الروائي ماريو **بارغاسيوسا** احترامه الأدب العربي، وأصدر طبعة خاصة منقحة ومحرّرة من (ألف ليلة وليلة) صاغ فيها رؤيته الخاصة، أما الكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس، فيكاد لا يخلو أي حوار معه أو كتاب من كتبه من إشارة إلى ألف ليلة وليلة، فمثله مثل غوته وفولتير.

وقد ساعدت الترجمة وبعثات الدراسة في الانفتاح على الثقافة اللاتينية، واعتبارها بديلا عن الثقافة الأوربية التي كانت تحمل في أدبها ما حملته السياسة من سيطرة وفرض لسان وثقافة بالقوة، ما أضعف اللغة العربية أمام الفرنسية واللغات الأخرى.

مع ذلك بقيت الدراسات العربية موازية للدراسات الأجنبية بفضل جهود علمائها وباحثيها.

والنتيجة المستخلصة تتبلور في مجموعة أسئلة لابد الإجابة عنها وهي:

- هل كان للرواية الجزائرية أن تتشكل دون تأثرها وتأثيرها؟
- هل تجتمع الأجناس الأدبية في تشكل لغوي واحد؟
- هل هناك ربط بين اللغة والإبداع وهل ساهمت اللغة في حريته أم قيدته؟

# الفصل الأول
# التشكيل اللغوي في رواية
# أحاول أن أتذكر

## 2 المبحث الأول: التّعريف بصاحب الرّواية، ملخّص الرّواية

التشكل اللغوي في رواية أحاول أن أتذكر

### 2-1-1 تعريف بصاحب الرواية:

للنجاح ضريبته وقيمته ولتكون مثقفا وأديبا وشاعرا وناقدا ومترجما، عليك أن تكون مكافحا وصبورا جلدا، تملك قاعدة كافية من الإيمان بالوصول إلى المبتغى وربما أكثر فهناك من قال أن العزيمة أن ترى الأماني أو المستحيلات تتحقق ومع الكاتب والروائي والمترجم والذي عرفته عن قرب من خلال دراستنا بجامعة الأغواط، سنوات 2002/98 حينها تكشفت لي روحه الابداعية من خلال قصائد شعرية وميولاته الأدبية.

ميلود حميدة شاعر وروائي وناقد، ومترجم يكتب باللغتين العربية والإسبانية من مواليد 1976 بمدينة الجلفة الجزائرية ، من عائلة محافظة أصيلة أصالة مدينته وعرشها أولاد نائل، تدرج في المدارس القرآنية بالولاية ومع حصوله على البكالوريا درس في جامعة الأغواط لينال:

- الليسانس في العلوم القانونية والإدارية 2006

بعدها عاود دراسته للغة والأدب العربي ليتحصل من جامعة الجلفة على:

- ليسانس أدب عربي 2012.
- ماستر أدب حديث ومعاصر 2014
- دكتوراه في النقد الجزائري المعاصر2018.

صدر له عدة أعمال أدبية ونقدية،منها:

- مجموعة شعرية باللغة الإسبانية بعنوان (viento de soledad) سنة 2005 عند
- كما شارك في الأنتولوجيا الإسبانية الأمريكية في طبعتها السادسة 2006، وفي الطبعة التاسعة 2009.
- يعتبر عضوا في الشبكة العالمية لكتاب اللغة الإسبانية.
- يعمل أستاذا محاضرا بجامعة الجلفة.

### 2-1-2 ملخص الرواية:

تحمل الرواية " أحاول أن أتذكر" _الحي الذي عاشت فيه جدتي مارغاريتا ومكنت فيه أمي فترة هامة من حياتها كان عبارة عن حي شعبي تتزاحم فيه الأشياء بالأجسام ، يشبه هذا الحي الذي يدعى كارانسيستاس شوارع بعض المدن العربية فبصمة العرب وروائحهم بكل اختلافاتها قد جالت كل الأمكنة، لازلت تشم أريجها، نبض حياتها في الخشب الذي يغطي أسطح الأبواب، وألوانها الخضراء، في النوافذ وأشكال الأرصفة والمداخل، يتملكك الخوف وتتنشقك الرهبة والسعادة والنشوة حين تحمل معك مكانك وتأتي به إلى هنا، وكأنك تزاوج بين الأمكنة تخامرك أيضا قصائد لوركا عن الأحياء والشعاب والمدائن، تتذكر سجن ماكس أوب في الجلفة وهروبه إلى المكسيك، المكان نفسه، ترسم لوحته المتبقية ..لتتذكر تلك الأيام الطويلة في حكاية..

تحمل الرواية رسالة اجتماعية .

**2-2 المبحث الثّاني: أحداث الرّواية، وشخصياتها**

**2-2-1أحداث الرواية:**

عمد الكاتب إلى عنونة أجزاء الرواية وجعلها محطات، تسهل على القارئ فهم المحتوى وربطه بالشخوص تارة وبالمكان والمشاعر التي تعبر عن الحالة النفسية تارة أخرى.

**2-2-1-1 بوبولفو**:

البوبولفو هو كتاب المايا المقدس مستوحى من الكهوف المخيفة هناك والذي يتحدث عن الجذور التاريخية لشعب المكسيك، ومنه كانت الانطلاقة تحديدا من خالبان مدينة الأم في كريتارو فاحضر منها كل الذكريات المتعلقة بالجذور التاريخية لأمه والعقائدية ووصفا كاملا لهمزة الوصل أو كفة الميزان للرواية، هذه الأخيرة مبنية على ثنائية المكان والزمان والثقافة والدين، ما جعل الأحداث تتطور وتتنوع، فبعد الوصول إلى المدينة عانق رؤوف عطر الماضي المنبعث من المنزل القديم لجدته مكتشفا ثقافة المنطقة من خلال متجر العم مانويل الذي يلخص لنا ثقافة المكسيك كاملة.

**2-2-1-2 السجن:**

للمكان دور كبير في تجسيد الواقع الذي قد يخفى على الكثيرين، يقع السجن في الجلفة وقد كان مخصصا للسجناء الألمان بمدلوله الحقيقي وهو مؤسسة لرد الحقوق والمظالم، لكنه في حقيقة الأمر العكس بالنظر إلى أسباب دخول السجن، فعبد الرؤوف زج به بسبب أفكاره وخطاباته، إضافة إلى محي الدين الرجل القاتل الذي يدخل السجن للمرة الثانية ، وهنا يمكن الاستفهام لماذا قتل؟ هل يمكننا تبريره مهما كانت الظروف.

لقد كشفت أحداث السجن ما دار من أحداث بين الشيخ محي الدين وكبير البلدة الحاج بوشارب الذي تفنن في إغاضة محي الدين وقد ماتت زوجته حرقة وكمدا على ما حدث.

**2-2-1-3 تلال**:

في ثنايا الجلسات التي كانت مع الشيخ محي الدين، وربما دون طرح سؤال يبدأ

بسرد قصته وتفاصيلها جامعا فيها أحلامه وآماله وآلامه وقد فتحت له موهبته في الكتابة والصحافة مجالا واسعا ليعبر في هذا المقطع عن أجداث ووقائع العشرية السوداء والتي تعتبر ثورة أعادت ترتيب أشياء كثيرة في نفوس من بقوا أحياء.

**2-2-1-4 ذاكرة الكولونيل:**

جزء آخر لا يقل أهمية عما سبقه يترجم أساليب الغطرسة والظلم والتعدي، وقد أشعل غضب جلول تصرفات وتلميحات الكولونيل التي اعتبرها انتهاكا ومساسا بكرامته.

**2-2-1-5 تي آمو ما دري:**

يرسم هذا المشهد صورة الأم الأجنبية في بيئة غير بيئتها تعاني الكثير من العنصرية والغربة، تحمل من كل شيء اثنين فتلام وتعاقب مرتين يحمل عنها ابنها بعض العناء من خلال السب والشتم والعراك بينه وبين أقرانه.

**2-2-1-6 عزاء:**

مشهد العزاء كان رسما لمسحة الحزن والكآبة واللون القاتم الذي زين الرواية من ناحية البناء والتلوين والتنويع، فالمشاعر متعددة وليست كل الرحلات تشبه بعضها فهذه المرة يتضح لنا الجزء الآخر من ثقافة رؤوف وعلاقته بأهل أمه فها هي ماتيلدا تؤدي دور المرشد السياحي ليعرفنا الكاتب من خلالها عن مدينة كريتارو.

**2-2-1-7 أيقونات الكولونيل:**

بيت الكولونيل أو قصره ترجمة لحالة الثراء التي يعيشها، ومن وصف الكاتب له تشم فيه رائحة التسلط والتجبر والكبر والظلم والخيانة لأن حديثه مستفز وقد حاور جلول والد رؤوف محاولا إخضاعه في صورة مشابهة لما وقع للشيخ محي الدين، هذه الصورة ضرورية لأن الواقع يحتم علينا أن نكتب بقلم الحقيقة وإلا كان الخيال وحده كاذبا.

**2-2-1-8 كارمن**:

جسد هذا المشهد قصة حب لا تعرف الحدود والأعراق والاختلاف، صورت لنا المرأة في أنوثتها الجميلة الكاملة، من جهة أخرى رسم لنا صورة والده جلول الذي كان مرشدا في الجبال إبان حرب التحرير، ولأنه كان مغتربا وكانت كارمن كذلك فقد جمعتهما رياح الأقدار بعد أن صنعت لنفسها قاعدة ثقافية من القراءة والكتابة مع وجود عراقيل عنصرية تحمل في طياتها كرها لكل ما هو عربي.

**2-2-1-9 سجناء:**

الصراحة والاعتراف جزء من الشجاعة والقوة ماذا لو تعلق كل هذا بالحب، هذا المشهد يرسم صورة حب رؤوف لماتيلدا وحبها له لكن كان هذا من داخل السجن حيث استطاع الشيخ محي الدين افتكاك بعض الحقيقة من رؤوف فكان السجن سجنين وكانت الحكاية في كريتارو وأزقتها وكان الراوي في سجن الجلفة، والرسالة أن بداخل كل انسان سجن لذكرياته وحبه، فقد يعيد رؤوف ما فعله أبوه جلول.

**2-2-1-10 جابيتو:**

جابيتو أو جابرييل هو شاب درس بالجامعة ومارس التعليم والتجارة يمثل الثقافة اللاتينية ، متدين يعكس صورة الشباب هناك.

**2-2-1-11 عزاء لم يكتمل:**

من داخل السجن الذي كشف تفاصيل وأسرار الحياة، ومن جلسات رؤوف يعرض علينا صوره الحياتية المملوءة بالتناقضات ومن خلالها يرسم لوحة فنية لحياة مليئة بالمغامرة حتى أنها تجمع الثقافتين.

**2-2-1-12 المهب:**

في هذا المشهد استعراض لروعة المكان ودلالته التاريخية، ولأن التاريخ الحقيقي نقش على صخور هذه الأرض فهاهي دار البارود والحجرة لمباصية والشاعر المكسيكي ماكس آوب كلها معالم تحفظ تاريخ المدينة وجمالها وعراقتها.

**2-2-1-13 هنا وهناك:**

يذكرني هذا المقطع بقصيدة هنا وهناك للشاعر القروي، لكن بطعم الخيانة أو التخلي وقد خسر رؤوف ماتيلدا لصالح جابيتو وقد حمل المقطع استمرارا حياتيا لرؤوف بعيدا عن السجن وبعيدا عن أحداث لازمته فترة طويلة، فهاهي الكتابة والقصائد تصاحبه من جديد.

**2-2-1-14 ماتيلدا:**

الحسنة الوحيدة منها أنها كانت نافذة رؤوف لمعرفة المسيحية وعالم الكنيسة، فالقس ألبرتو شرح له ما يتعلق بالإيمان والصلاة وبين الصورة التي كانت ترتسم في نفوس الكثيرين ومنهم ماتيلدا حول الاسلام والمسلمين.

**2-2-1-15 يوميات**:

هنا عاد رؤوف إلى حياته اليومية مع غسان وعمله ككاتب وصحفي، يحاول ترتيب الأمور بعد زلزال من الذكريات.

**2-2-2شخصيات الرواية:**

تلعب شخصيات الرواية دورا مهما في بناء أحداث الرواية، إذ نجد تقاطعا وتداخلا بينها وهو ما يقوم به المؤلف في الانتقال من شخصية إلى أخرى، وتساهم في عملية التفاعل شرط أن تكون مناسبة للدور الذي تلعبه سواء كانت حقيقية أو وهمية وهي عامل ربط بين البنى السردية، وتختلف من حيث الأدوار الموكلة لكل شخصية، لكن تعمل جميعها على رسم المشهد العام والخطوط العريضة للرواية.

" ويلتقط المؤلف ثلاثة مستويات في وجود الشخصية المستوى الخاص بمدلولها، وذاك الذي يعود إلى دالها، ليختم السلسلة بالحديث عن مستويات الوصف. فاستنادا إلى مفهوم العلامة اللسانية يمكن التعامل مع الشخصية باعتبارها مورفيما فارغا، أي بياضا دلاليا، وهي بذلك لا تحيل إلا على نفسها. وهو ما يعني أنها ليست معطى قبليا وكليا وجاهزا إنها تحتاج إلى بناء، بناء يقوم بإنجازه النص لحظة "التوليد"، وتقوم به الذات المستهلكة للنص لحظة "التأويل."[1]

والحق أن اشتقاق اللغة العربية يعني من وراء اصطناع تركيب ش خ ص، وذلك كما نفهم نحن العربية على الأقل، من ضمن ما يعنيه التعبير عن قيمة حية عاقلة ناطقة . فكأن المعنى إظهار شيء وإخراجه وتمثيله وعكس قيمته ... ولا يعني أصل المعنى في اللغات الغربية إلا شيئا من ذلك: إذ إن قولهمPersonnage : إنما هو تمثيل وإبراز وعكس وإظهار لطبيعة القيمة الحية العاقة الماثلة في قولهم الآخر Personne فالمسألة الدلالية وقبلها الاشتقاقية في اللغات الغربية محسومة بينما هي في اللغة العربية معرضة لبعض الاضطراب لأننا لو مضينا على تمثل الدلالة الغربية وفلسفة الاشتقاق في اللغة الفرنسية خصوصا لكان المصطلح هو شخصتة لا شخصية»؛ وذلك على أساس أن الشخصنة مصدر متعد يدل على تمثيل حالة بنقلها من صورة إلى صورة أخرى."[2]

وهي تمثل ذلك التنوع الايديولوجي والمذهبي والسياسي والاجتماعي وغيره من تنوعات حاصلة في المجتمع فهناك الفقير والغني والمستقيم والمنحرف والقوي والضعيف والرجل والمرأة والصغير والكبير

[1]فيليب هامون، **سيميولوجيا الشخصيات الروائية**، تر: سعيد بنكران، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، ص 15.
[2]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت،1998، ص75.

والجاهل والمتعلم والمثقف والجاهل ... إلخ، كل هذا التنوع يصنع لنا يوميا محاكاة وحوارات يومية لا متناهية. فما بالك برواية تجمع بين ثقافتين عربية محضة ولاتينية وكل منهما ، إذ تتحد كل الجوانب في رسم مشاهد الحياة اليومية.

وقد اختلفت رؤية النقاد للشخصية الروائية " فهناك الكثير من النقاد في العصر الحديث حاولوا تقزيم الشخصية الروائية، فـ**فلاديمير بروب** مثلا ينظر إلى الشخصيات من زاوية الوظائف التي تؤديها، ويعتبرها **غريماس** مجرد عوامل مثلها مثل أي شيء مادي أو معنوي، بينما ينظر **رولان بارت** إليها على أنها كائن من ورق على النحو الذي عرفها **تودوروف** من قبل، وما هي إلا علامة سانية تقوم بإنتاج الخطاب وهذا الأخير ينتج بدوره الشخصيات. أما **فيليب هامون** فيرى أن لشخصية تنشأ تبعا للنص الذي توظف فيه، وبالتالي يمكن أن تكون مادية أو معنوية ، لكن دورها يبقى أساسيا داخل النصوص التي توظف فيها"[1].

من جملة هذه التعريفات يمكننا استنباط تعريف للشخصية وربطه بالدور الذي تلعبه، فهي أبرز مكون للعمل السردي ومحرك فعال في بناء الأحداث وتطورها، ومن هذه الشخصيات نذكر: الشخصية أو الشخصيات الرئيسية والثانوية والخادمة أو المساعدة، وتتطور الشخصية تدريجيا تماشيا وأحداث السرد.

أ- الشخصية الرئيسية: فقد تكون شخصية واحدة وقد تكون متعددة، وهي التي تتصدر المشهد السردي، لكنها تحتاج إلى شخصيات أخرى داعمة لها.

ب- الشخصية الثانوية: وهي المساعدة والخادمة للشخصية الرئيسية، فقد تكون صديقا مقربا مثلا أو أحد أفراد العائلة، تحمل في طياتها بعض أسرار الشخصية الرئيسية.

وهناك أنواع أخرى من الشخصيات كالنامية والثابتة والمدورة والمسطحة ولكل منهاخصائصها ودورها الفعال في بناء ونسج السرد والحوار[2].

في رواية أحاول أن أتذكر تقوم الرواية على شخصيات بناء لكل مشهد من مشاهد الرواية فنجد مثلا أبواب الرواية وفصولها أخذت عناوين عربية وأخرى لاتينية إسبانية

وقد تأخر اسم الشخصية الرئيسية وتقدمتها شخصيات لا تعدو أن تكون أسماء تذكر فحسب، خوان، سيلفريو، بيدرو، روزا، نيكولاس، جورج، دون لويز، دونا لويزا .

هذه الأسماء لها حظ المساهمة الكبرى في محاولة التذكر واسترجاع الماضي.

بعدها يأتي عامل المكان والذي بدوره يلعب دورا في تذكر المواقف واستحضارها كخالبان مثلا.

وفي هذا الجدول عرض لشخصيات الرواية ودورها بحسب الحضور والتفاعل والتأثير في سيرورة السرد والحوار وهيئتها وزمن حضورها وانتمائها .....إلخ:

**1-2-2-2 الشخصية الرئيسية (رؤوف) او البطل الاشكالي:**

شخصية تتميز بالفضول والتساؤل المستمر، والرغبة في استكشاف العالم من حولها بعمق وتحليله بعناية. تمثل هذه الشخصية غالبا الفرد الذي يبحث عن الحقيقة والمعرفة، ويتسم بالقلق والشكوك تجاه المعلومات التي يتلقاها.

كما تتسم هذه الشخصية بالفضول الشديد والرغبة الملحة في معرفة المزيد وفهم العالم من حولها، وتقوم بطرح الأسئلة والاستفسارات بشكل مستمر.

نوجد انها تعاني من حالة دائمة من القلق والتردد، وتشككها في الأفكار والمعتقدات السائدة، مما يدفعها للبحث والتحقق بشكل مستمر.

[1]- بوعلام بطاطش، تحليل الشخصيات الروائية ،دار إمل، الجزائر، 2020، ص6.

[2] - ينظر، الموسوعة الرقمية العربية، **أنواع الشخصيات في الرواية**، www.tagpedia.org

كما تتمتع هذه الشخصية بقدرة فائقة على التفكير العميق والتحليل الدقيق، حيث تسعى لفهم الأمور بشكل شامل ومفصل.

وتسعى باستمرار للبحث عن المعرفة واكتساب المعلومات الجديدة، سواء من خلال القراءة أو التجارب الشخصية أو النقاش مع الآخرين.

لأنها ذات طبيعة متسائلة ومستمرة في البحث، حيث تثير الأسئلة وتبحث عن إجابات مقنعة ومفهومة لها.

بالإضافة الى أنها شخصية مثقفة قلقة متشككة متسائلة باحثة تمثل الفرد الذي لا يقتنع بالإجابات السطحية، بل يسعى دائمًا لاستكشاف الحقائق وراء الظواهر

يمكن ان نجد ذلك القلق من خلال ثلاثة أوجه، الأول قلقه على والدته، والثاني دخوله عالم الكتابة الصحفية واشكالياتها المتعددة، والثالث نجده في حبه لماتيلدا

**2-2-2-2 شخصية ماتيلدا:**

تعيش ماتيلدا داخل تجربة مميزة ومعقدة، حيث تجمع بين حبها لثقافتين مختلفتين وتواجه تحديات تنشأ نتيجة لتضارب القيم والمفاهيم بينهما. في هذا السياق، نتحدث عن شخصية تعيش في المكسيك وتحب كاتبًا ومبدعًا جزائريًا، مما يجعلها في موقف يجمع بين الحب لثقافتين عريقتين ومتنوعتين.

**3-2-2-2 شخصية الشيخ محي الدين:**

شخصية حكيمة تحرك الأحداث وتستنطق الحقيقة من فيه رؤوف، تحمل الأمان والطمأنينة وتتحمل الظلم والقهر وقد جمعتهما الأقدار أن الجلاد واحد.

**4-2-2-2 شخصية الكولونيل:**

شخصية أكثر من ضرورية وفاعلة فهي السبب في تنامي الأحداث والوقائع داخل السجن وخارجه تحمل الظلم والغطرسة والجشع والتملك.

**5-2-2-2 كارمن**:

سر السعادة والحب الدافئ الذي بنوره ترتبط الحياة والأمل حبها لزوجها ولابنها يترجم قيمة المرأة ومكانتها الاجتماعية .

**3-2 المبحث الثالث: قراءة في عنوان الرّواية، لغة الرّواية، لغة الحوار الدّاخلي والخارجي.**

**1-3-2 قراءة في عنوان الرواية:**

دائما ما يحمل العنوان لغزا محيرا أو ضبابية لا تتضح إلا مع آخر مشهد ترسمه الرواية، وهذا ما كان يعرف بشد القارئ أو عنصر التشويق لكن مع الرواية الحديثة تغيرت نوعا ما علاقة القارئ بالرواية فأصبحت المهمة استكشافية نقدية للأحداث، إذ لا يمكن تقبل كل شيء إلا بعد فهمه وموافقته ومزامنته ومسايرته للواقع أو المتوقع.

وعنوان روايتنا **" أحاول أن أتذكر"** ينطلق من فعل أحاول والذي يحمل دلالة العسرة والصعوبة لاستحضار مخلفات ومواجع وذكريات، وهو الفعل الحركي المستمر وربطه بالأنا الفاعلة، وهي قاعدة سردية غير التي تعودناها والتي تبدأ بوصف المكان والشخصيات وإعطاء صورة أولية للبيئة والشخصية .

يقول الدكتور **عيسى طهلال** " ولعل عتبة العنوان في البنية الروائية تشير إلى دلالات مهمة فهي دلالة تلخص المستوى الأعلى للهرم الروائي السردي، وهي رؤية الكاتب والمتلقي معا لهذا العمل، فرؤية الكاتب هي وعيه الكلي والخاص الذي أنتج النص داخل وعي اجتماعي شمولي قد يتجاوزه من خلال

داخل نسق البنيوية، ووعي القارئ أيضا وهو وعي المتلقي الذي يمكن تجاوزه أيضا، ومن هنا فالدخول عبر هذه العتبة يجسد أهمية كبيرة في تلقي العمل الأدبي."[1]

ولعل الشاعر والروائي والمترجم **ميلود حميدة** جسد علاقته وإمكاناته المعرفية في عنوان الرواية، فعناد محاولة التذكر واسترجاع الماضي نجده في الثقافتين العربية واللاتينية، ومن جهة أخرى استخدام المصدر المؤول أن أتذكر وفيه دلالة على صعوبة التذكر والاستحضار.

ففي معجم المعاني الفعل حاول:

"يحاول محاولة فهو محاول، والمفعول محاول

- حاول الشَّيءَ :أراد إدراكَه وإنجازَه
- وَجَدْتُهُ يُحاوِلُ الغِشَّ : يُريدُ الغِشَّ بِحيلَةٍ
- حاول جاهدًا: بذل جهدًا
- حاول الأمرَ: طلبه بالحِيَل؛ أي بوسائل بارعة ابتغاء الوصول إلى المقصود
- حاول المستحيلَ :بذل كلّ ما في الإمكان"[2]

ومنه فعملية المحاولة هي التي صنعت هذا الابداع، وكذلك بالنسبة للمصدر المؤول

"أن أتذكر" فيه من الدلالة ما ذكره الدكتور **محمد شعبان محمد حميدة**: " المصدرالصريح أصل، وعليه فالعدول عنه لا بد أن ينشأ عن سبب قوي، وعلة متينة، كما قال الطاهر بن عاشور : **ومن شأن بلغاء العرب أنهم لا يعدلون عن الأصل إلا وهم يرمون إلى غرض عدلوا لأجله** ، وهذا يقتضي البحث عن أسرار العدول عن الأصل إلى الفرع."[3]

## 2-3-2 لغة الرواية:

للرواية لغتها الفصحى وهي القالب العام الذي تكتب به وتترجم به المواقف وظيفتها الجمالية لأنها تحمل فواصل لغوية تؤدي إلى إيصال المعنى العام أي هي عبارة عن ثنائية كما قال **سوسير دال ومدلول** ، لكن أحيانا نجد لغات أخرى تخدم الرواية وهي أدق في التعبير عن بعض المواقف ولها علاقة بالتعدد اللغوي من ناحية ترجمة المواقف أو من ناحية بناء الحوار ورسم الحدود بين الشخصيات.

مع ذلك نجد مستويات متعددة للغة فاستخدام العامية يجسد المستوى الحقيقي للأغلبية وهو صورة احتكاك، مباشرة بعدها ينتقل إلى أعلى مستوى وهو اللغة الاجنبية المحدودة

مثال ذلك:

يا بن ليسبانية يا الطرونجي..... يا لمرا... يا .....

بعدها مباشرة ينتقل للحوار مع أمه:

سألته أمه عن هذا الوحل فأجابها

تي آمومادريموتشو

أنا أحبك أيضا، ولكن .....

هذا المقطع يحمل حوارا ثلاثي اللغة، إضافة إلى لغة التحرير أي لغة الرواية.

وحتى اللغة الأجنبية ممثلة في الإنجليزية و الاسبانية نجدها في مقاطع لأغاني يرددها أبطال الرواية، لنجد لها ترجمة ولو ليست كاملة بعدها. كأغنية القيل مثلا:

---

[1]- عيسى طهلال، **تأثير الثقافة اللاتينية في الرواية الجزائرية "رواية أحاول أن أتذكر ل ميلود حميدة"**، مجلة آفاق للعلوم، مج07، ع22/01، ص471.

[2]- المعاني.معجم almaani.com

[3]- محمود شعبان محمد حميدة، **بلاغة التعبير بالمصدر المؤول تنظيرا وتطبيقا**، مجلة كلية اللغة العربية، ع 35، 2002، ص 2534.

" Un elefante se balanceaba en la tela de aranaComoveia que resistia se fue a llamarlefante mas. Dos elefantes se balanceaban en la tela de aranComoveian que resistia se fueron a llamar o elefante mas Treselefantes se balanceaban en la tela de arar Comoveian que resistia se fueron a llamarotalefante mas[1]".

وهي تعد أداة للتعلم والتسلية إنها لغة أمي وأجدادي .

**2-3-3 لغة الحوار الداخلي والخارجي:**

قبل أن تنشأ الرواية كانت فكرة مبلورة عند صاحبها الكاتب، لهذا لا يمكننا إجحاف دوره الكبير في تحريك الشخصيات وإسناد ما يشاء من المواقف وتبني ما يشاء وعادة ما يكون هو البطل أو الراوي.

وحتى تتولد هذه الأفكار لا بد من مثير واستجابة وهنا ينشأ الحوار، وتتسم الرواية بنوعين من الحوار أحدهما داخلي وهو المونولوج ونعني به حديث الشخص مع نفسه وذلك للتعبير عن آراء ومواقف معينة، أما الحوار الخارجي فهو حديث متبادل بين شخصيتين تختلفان أو تتوافقان في المبادئ والآراء، وعند ذكرنا للحوار فنحن أمام معان وأنواع متعددة للحوار

**2-3-3-1 الحوارات الخالصة:**

هي الحوارات التي تملأ جنبات الرواية وتصنع الأحداث وهي تدور بين شخصيات الرواية " يقصد باختين بالحوار الخالص ما سماه أفلاطون منذ زمن بالمحاكاة المباشرة (mimésie) أي حوار الشخصيات فيما بينها داخل الحكي. وباختين كعادته يستخدم صيغا متعددة للتعبير عن الشيء الواحد، لذلك نجده يتحدث أيضا عما يسمى «الحوارات الدرامية الخالصة» ثم عن «حوار الرواية وهو يقصد دائما حوار الشخصيات المباشر في الحكي."[2]

**خلاصة الفصل الأوّل:**

إن الأجوبة الكلاسيكية حدها حد التساؤل المطروح، وقد يأخذ صورة المحفز أي ينتج عنه تساؤل آخر أو يهدف إلى معرفة خاصة كاستخدام الأنا ممثلة في النزعة التجريدية " ففي هذه النزعة نلحظ وقوف الأنا في مواجهة الآخر مثل وقوف الانسان في مواجهة الآخر. وهذا " الآخر " يحمل طابع مجرد . فما يهمه هو "الأنا" أما "الآخر" فيمثل العالم الغريب عنه. وهنا الأنا التحمل العواطف الإنسانية ولا الأخلاقية الاجتماعية، لأن العالم بالنسبة له عبارة عن قوانين: الواحدة هي قوة الأنا والباقون هم الآخرون دون استثناء، ومن خلال هذه القوة تخلق الصراعات الفكرية بخاصة والإنسان الآخر بالنسبة إليه يتسبب مباشرة بكل المواقف منه."[3]

[1]- ميلود حميدة، **رواية أحاول أن أتذكر**، ص 60.

[2]- حميد لحمداني، **أسلوبية الرواية (مدخل نظري)**، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، ط1، 1989، ص90.

[3]- إيمان مليكي، **الحوارية في الرواية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2013/2012، ص 304.

ما دار بين محي الدين والحاج بوشارب أضرم نار الأحداث وأشعلها فكان الظلم والاستبداد والاستفزاز سببا في دخول السجن، لأن محي الدين ضرب الحاج بوشارب والذي لم يكفه دخول محي الدين السجن بل تعطش إلى ماهو أكبر من ذلك وهو الانتقام مجددا حين أحرق أرضه واعتدى على زوجته فماتت قهرا وكمدا.

# الفصل الثاني
# مستويات التشكيل اللغوي
# في رواية أحاول أن أتذكر

**3ا لفصل الثاني: مستويات التشكيل اللغوي**

## 1-3 المبحث الأوّل: مستويات التّشكيل اللّغوي(الصّوتي، الصّرفي، التّركيبي).

**مستويات اللغة:**

مما سبق ذكره اللغة هي نسق من الإشارات والرموز يتفق عليها مجموعة من الناس للتعبير عن أغراضهم، تحتاج هذه اللغة في بنائها إلى ضوابط وقواعد ومميزات تجعلها سهلة الاستعمال، واللغة هي وسيلة تواصل أساسية بين البشر، تستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات. واللغة عمود الثقافة والتفاعل الاجتماعي، وهي الأساس في بناء العلاقات وتبادل المعرفة.

تتميز اللغة بتنوعها الكبير، حيث يوجد العديد من اللغات المختلفة حول العالم، كلٌ منها لها مجتمعٌ يستخدمها كوسيلة للتواصل والتفاعل. وتختلف اللغات في هياكلها وقواعدها ومفرداتها، مما يجعلها تعكس ثقافة وتاريخ الشعوب التي تتحدثها. وتتكون اللغة من عدة مستويات، وهي:

### 1-1-3 المستوى الصوتي(Phonetics/Phonology) ;

يتعلق بالأصوات التي يصدرها الإنسان أثناء التحدث وتنظيمها في الكلمات والجمل، ويدرس هذا المستوى التركيب الصوتي للغة، ولقد كانت بوادر الاختلاف في الأصوات وبداية الدراسة والتفصيل انطلاقا من القرءان الكريم وكيفية قراءته واختلاف القراء في ذلك، فشكل مسألة للبحث والتقصي، ويعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي رائد هذا العلم وواضع نواته والذي لم يكن مستقلا بذاته بل كان ضمن دراسة القراءات والنحو والصرف.

وهو مجال قياس جودة اللغة وصحتها، إذ السماع كان أول المصادر في جمع اللغة، نحوها وحديثها من القبائل العربية وكان يشترط في ذلك الفصاحة وعروبة القبيلة.

وقد كان لغير العرب اهتمام بالدرس الصوتي كالهنود واليونانيين والرومان.

وبالعودة إلى المستوى الصوتي جاء في معجم مقاييس اللغة:

#### 1-1-1-3 المفهوم الاصطلاحي:

"الصوت اللغوي يصاحب في العادة كل نشاط إنساني يشترك فيه اثنان أو أكثر ، ولهذا فنحن نعرف أنه لا يوجد على سطح الأرض أي جماعة إنسانية - مهما قلحظها من الحضارة والمدنية - بدون لغة للتفاهم وتبادل الأفكار . إن الكلام يمكن أن يتم بينما يباشر الإنسان عملا آخر يدويا ، ويمكن أن يحدث"[1].

"علم الأصوات هو العلم الذي يتناول، بالدرس الأصوات الانسانية في جانبها المادي، وذلك من أجل وصفها، وتفسيرها، وتصنيفها، وكتابتها، معتمداً، في ذلك كله، على النظريات والمعارف المستمدة

[1]- أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، 1997، ص14.

من فروع علم الأصوات الثلاثة : علم الأصوات المخرجي، أو النطقي، وعلم الأصوات الأكوستيكي، أو الفيزيائي، وعلم الأصوات السمعي"[1].

من التعريفات السابقة يمكننا القول أن المستوى الصوتي ارتبط بالأداء الفعليللغة والحروف في بيئة حوارية اجتماعية، إذ لابد للأداء من مرسل ومستقبل، أو فعل إثارة وفعل استجابة.

في اللغة أصوات وحروف أصلية أو وحدات صوتية تشمل الصوامت والصوائت وتسمى:

**3-1-1-2 الفونيمات**: وهي أصغر وحدة صوتية تؤدّي إلى تغير في المعنى. والحقيقة أنّها لا تتعدّى كونها أصوات الحروف المستعملة في الكلام وهي أصوات حروف المباني مع بعض الإضافات.

يعرف العالم اللغوي الانجليزي دانيال جونز **الفونيم** بأنه: "عائلة أو أسرة من الأصوات، في لغة معينة، متشابهة الخصائص، ومستعملة بطريقة لا تسمح لأحد أعضائها أن يقع في كلمة من الكلمات، في نفس السياق الصوتي الذي يقع فيه أي عضو آخر من العائلة نفسها."[2]

ويعرفه جليسون Gleason بأنه "فئة من الأصوات، متماثلة صوتياً، وتظهر أنماط توزيع خاصة بها في اللغة، أو اللهجة المدروسة"[3].

من أمثلة الفونيمات في روايتنا نذكر على سبيل المثال:

**3-1-1-3 العناصر الأدائية للصوت:**

**النبر والتنغيم:**

**3-1-1-3-1 النبر:** اهتم علماء اللغة بالصوت في دراستهم لأنه يمثل الأداء وفيه تظهر الصورة الحقيقية للغة، فظهر النبر أو ما يعرف عندهم بالهمز فعرفه الخليل: " النبر بالكلام الهمز"[4].

يقول ابن فارس: " نبر: النون والباء والراء أصل صحيح يدل على رفع وعلو، ونبر الغلام صاح أو ما يترعرع، ورجل نبار: فصيح جهير، وسمي المنبر لأنه مرتفع ويرفع الصوت عليه، والنبر في الكلام الهمز أو قريب منه 2 . .وكل من رفع شيئا فقد نبره"[5].

يقول ابن منظور: " النبر بالكلام الهمز، وكل شيء رفع شيئا فقد نبره، والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبره همزه)...(والنبرة الهمزة)...( .ور جل نبار فصيح الكلام ونبار بالكلام فصيح بليغ"[6].

**اصطلاحا:**

يقول تمام حسان:" أن النبر يعرف بدرجة الضغط على الصوت أكثر مما يعرف بأي شيء آخر، أو لأن الضغط في صورتيه صورة القوة وصورة النغمة يتسع مجال تطبيقه على النبر أكثر مما

[1]- محمد جواد النوري، **علم الأصوات العربية**، جامعة القدس المفتوحة، الأردن، 2007، ص8.
[2]- محمد جواد النوري، المرجع السابق.
[3]- المرجع نفسه.
[4]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، المرجع السابق، ص182.
[5]- أبو الحسن أحمد بن فارس ، المرجع السابق، ص380.
[6]- ابن منظور، المرجع السابق، ص175.

يتسع مجال العوامل الأخرى (...)، أما من الناحية العضلية فالضغط مجهود يخرج به الهواء من الرئتين، وكل دفعة منه يصحبها إحساس عضلي لهذا السبب، وأما من الناحية الصوتية فإنه ينتج أثرا يعرف بالعلو يتوقف على مدى الموجات الذبذبية التي تتسبب الإحساس بالصوت"[1].

من هنا يتضح أن النبر هو الضغط أو الارتفاع باللفظة أو الحرف لدلالة معينة تصحب الكلام وتكون هي المقصودة، وغالبا ما يكون في المقاطع الحوارية أو الوصفية.

يمكن استنتاج النبر من روايتنا في قول الكاتب:

- " كقلب طفل ينبض بالأمل المستمر"[2]ـــــــــــ في آخر الجملة تشديد فقطع بسكون.

ضف إلى ذلك الصوائت والتي تعبر عن دلالات معينة كقولنا : " هنا وهناك "[3]

فالصائت الطويل دل على بعد المسافة بين هنا والمكان الآخر هناك.

كذلك كلمة الدمار بإضافة الصائت الألف دلت على الكثرة وهوله وشدته.

**2-3-1-1-3 التنغيم:**

" التنغيم من الفونيمات فوق التركيبية؛ وذلك لأنه يغير في المعنى دون أن يُجسد في الصوامت أو الصوائت، وإذا كان الفونيم التركيبي يحدد من وظيفته، أو دوره في منح الكلمات قيماً دلالية مختلفة لكونه أصغر وحدة صوتية مميزة، فإن التنغيم يعد من الوحدات الصوتية أو الفونيمات فوق التركيبية؛ لأنه حصيلة موسيقى الكلام، وتظهر موسيقى الكلام في صورة ارتفاعات، وانخفاضات، أو تنويعات صوتية، أو ما نسميها نغمات الكلام،وبما أن الكلام يمثل مظهراً من مظاهر اللغة، وهذا المظهر يؤدي وظيفة مهمة . هي الاتصال والتواصل، فلا يمكن أن يعتمد على مميز واحد وهو الفونيم التركيبي، بل يعتمد على عوامل تمييزية أخرى مثل: التنغيم الذي يؤدى بنغمات متغايرة تبعاً للهدف، أو الغاية التي يوظف من أجلها السياق، وهذا قد يخدم غرض المبدع بشكل مميز؛ لما فيه من إمكانية توصيل المعنى المبطن أو الخفي .إن التنغيم ظاهرة صوتية تعتمد على الأداء والمشافهة، ولكن تحديد طبيعة النغمة المرادة ".[4]

يمكن القول أن صورة التنغيم تكون في الأداء والتعابير المختلفة المصاحبة للحالات الشعورية والتعبيرية، فهي تنويع في مستوى الصوت حسب الحاجة، فخطاب الحب غير خطاب اللوم والعتاب، ومن ذلك الزمجرة والصراخ والتأفف كلها تعابير تصاحبها تعابير فيزيولوجية.

قول الكاتب: " دخلت السجن وحيدا، كما أنا الآن أجلس قرب النافذة الكبيرة لأرى امتداد العشب أمامي إلى جدار كبير لا أفهم معناه، بل أتخيله ....."[5] مقطع وصفي يضعنا أمام الحالة الشعورية لنفسية الكاتب تطرح أسئلة واستفهامات.

---

[1]- تمام حسان، المرجع السابق،ص160.
[2]- ميلود حميدة، رواية أحاول أن أتذكر، ص11.
[3]- المرجع نفسه، ص141.
[4]- زيد خليل القرالة، **التشكيل اللغوي وأثره في بناء النص**، مجلة الجامعة الإسلامية، مج17، ع1، ،ص 222.
[5]- ميلود حميدة، المرجع السابق، ص 26.

قول الكاتب أيضا على لسان الكولونيل: " أتعلم يا جلول أنا لا أكرهك، نظر جلول إلى حذاء الكولونيل ....."[1] بداية هذا الحوار تلخص كل شيء، فحديث الكولونيل مرر رسالة فرد عليه جلول بعد الانتباه، وهز في حد ذاته جواب.

وهكذا كل المواقف والحوارات هي عبارة عن رسائل مشفرة يتم التعامل معها لبناء حوار مطول في الرواية، وهي فصول بناء القصة وجزء من حبكتها.

**2-1-3 المستوى الصرفي(Morphology);**

يعتبر المستوى الصرفي من المستويات المهمة في التشكيل اللغوي، لاهتمامه بمستوى الكلمة وميزانها الصرفي واشتقاقها وحروفها الأصلية والزائدة منها، في إشارة إلى الجذر والسوابق واللواحق، فالكلمة لبنة بناء النص والرواية.

زيادة على ذلك دراسة الضمائر والتي تنظم العلاقة بين المرسل والمتلقي، أي المساهمة في العملية الحوارية بشكل كبير.

**المفهوم الاصطلاحي للمستوى الصرفي:**

هو أحد أهم المستويات في التحليل اللغوي، إذ يتناول الأبنية والصيغ، وله علاقة وطيدة ببقية المستويات فلا يمكن عزل واحدها عن الآخر.

**1-2-1-3 المعنى العملي:** تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة، لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع، إلى غير ذلك.

**2-2-1-3 المعنى العلمي:** علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء. وموضوعه الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال، كالصحة والإعلال، والأصالة والزيادة، ونحوها. ويختص بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة، وجمعها وتصغيرها"[2].

ويقوم المستوى الصرفي على جذر الكلمة وقد حدد لها العلماء الفاء والعين واللام أصلا للكلمة إضافة إلى الميزان الصرفي، والاشتقاق هو" أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى . والناظر في المراجع القديمة اللغوية يلمح شيئاً من الاضطراب في وضع حد لأنواع الاشتقاق الصغير والكبير، والأصغر والأكبر"[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص 80.

[2]- أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999، ص9.

[3]- أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، **الاشتقاق**، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص 26.

وفيه سبعة أقسام: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم المكان، اسم الآلة.

من أمثلة ذلك:

**1-2-2-1-3 اسم الفاعل:** في قوله: "بقيت صامتا، كنت قاصدا بيت جدتي"[1]

**2-2-2-1-3 الصفة المشبهة:** " الليالي البيضاء، أغنية الدمية الزرقاء "[2]

**3-2-2-1-3 ظاهرة التعجب بصيغة:** ما أفعله من مثال ذلك قوله:

- " ما أطيب الجميع!
- ما أرقهم!
- ما أطيب روزا!
- ما أطيب دون لويز!"[3]

فالكاتب يتكلم على لسان البطل معبرا عن حالة نفسية شعورية من طيبتهم ورقتهم ما جعله يتأثر بهم.

إضافة إلى السوابق واللواحق ومنها حروف المضارعة وتاء الفاعل والتأنيث، أو خروج الفعل عن جذره الثلاثة في الثلاثي ومثال ذلك: تبرعت، كانت، ارتبطت، أستفهم.

**3-1-3 المستوى التركيبي النحوي(Syntax):**

إن الكلمات وحدها دون نسق يربطها لا معنى لها ولا تؤدي وظيفة، أما أذا ركبت الكلمات وفق نظام يجمعها ويرتبها ويجمع بينها بما يربطها فهي تحقق دلالة ومعنى

**1-3-1-3 مفهوم النحو اصطلاحا:**

كان النحو من المستويات المهمة التي تحدد معيار الفضاحة من غيرها، وقد اهتم به العلماء والنحاة القدامى والمحدثين، فقد عرفه ابن جني (392)ه:" هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق ا وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها. و هو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم خصَّ به .انتحاء هذا القبيل من العلم..."[4].

وقد عرفه مصطفى الغلاييني بقوله: "والإعراب علم بأصولٍ تعرف أحوالُ الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء .أي من حيث ما يعرضُ لها في حال تركيبها. فبه نعر ف ما يجب عليه أن يكون

[1]- ميلود حميدة، المرجع السابق، ص 18،15.
[2]- المرجع نفسه، ص 25،12.
[3]المرجع نفسه، ص 10.
[4] - ابن جني، «**الخصائص**»، تح، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (دط)، 1952، ج1، ص34.

آخرُ الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ أو جزم، أو لزومِ حالةٍ واحدةٍ، بعد انتظامها في الجملة. ومعرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية"[1]

فالمستوى التركيبي يدرُسُ العلاقة بين الكلمات والجمل، في ظل علاقة إعرابية أو وظيفة نحوية ، فيكشف عن علاقة الاسناد بين عناصر الجملة فعلية كانت أو إسمية.

وصور التركيب النحوي مختلفة ففيها الجواز والوجوب في حالات التقديم والتأخير والحذف مثلا، وكلها يقدم صورة مختلفة ومعان مختلفة حسب القصد.

**3-1-3-2 العلاقة التركيبية الاستبدالية:**

**3-1-3-2-1 العلاقات التركيبية**: "علاقات مبنية على صفة الخطية والتي مفادها أنه لا يمكن للمتكلم النطق أو التلفظ بعنصرين في آن واحد، وهذان العنصران إنما يقع الواحد منها إلى جانب الآخر ، إنها علاقات توجد بين وحدات تنتمي إلى مستوى واحد ، و تكون متقاربة ضمن منطوقة أو عبارة معينة أو مفردة معينة، في سياق أفقي متدرج زمنيا"[2]

والمقصود هنا أن المعيار الأول هو النطق إذ لا يمكن نطق كلمتين بمخارج مشتركة فلابد من تلاحق العبارات تباعا وفق محورين تركيبي واستبدالي.

**3-1-3-2-2 العلاقات الاستبدالية:** هي وحدات أخرى تكون خارج السياق اللغوي يمكنها أن تحل محلها شريطة أن تؤدي وظيفة تركيبية ، فدي سوسير يعرفها بأنها تلك العلاقات التي تتحقق وظيفتها ضمن إدراك الترابط الذهني الحاصل بين العلامة اللسانية والعلامات التي يمكن أن تحل محلها مما يمكن أن تقسم معه خارج الخطاب بشيء مشترك وتترابط معه في الذاكرة مشكلة مجموعات تسودها علاقات مختلفة " ولهذا يتحدد معنى الكلمة العلامة في الجملة وعلاقاتها بما قبلها وما بعدها إضافة إلى السمات العمودية للكلمة ، وهي مجموع البدائل أو الأضداد أو المترادفات التي من شأنها أن تحل محلها، إلا أن المفردة المختارة قامت بإزاحتها ووقع الخيار عليها بدلا من غيرها"[3].

بهذين المحورين اجتمع المقصود من العبارة النحوية من ناحية الدال والمدلول والمعنى والسياق.

وهنا كل الجمل تصلح أن تكون مثالا ففي الرواية مستويات تركيبية مختلفة:

- " كانت الطريقة مستوية
- فجر يبزغ بغير ديون
- ما أطيب الجميع"[4].

كقوله: " ارتمى العم مانويل في أحضاني، الصورة ليست كالأصل، البوبولوفو تلك الكهوف التي تشبه هذا العالم"[1].

---

[1]- الغلاييني مصطفى، **«جامع الدروس العربية»**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2002.
[2]- عامر بن شتوح، **العلامة اللغوية والعلاقات الاستبدالية والتركيبية في التراث العربي**، مجلة الآداب واللغات، ع 20، 2017، ص42.
[3]- عامر بن شتوح، المرجع نفسه، ،ص42.
[4]- ميلود حميدة، المرجع السابق، ص، 20، 21، 23.

هذه العينة من الجمل تحمل تنوعا وهذا التنوع قدم دلالات مختلفة، فالجملة الفعلية بسيطة دلالتها مباشرة، بينما الجملة الاسمية فهي مركبة، ذلك أن خبرها مركب من جملة أيضا.

ويقوم هذا التركيب باستخدام قرائن مختلفة تحدد العلاقة الدلالية بين عناصر الجملة منها قرائن لفظية وأخرى معنوية.

**3-1-3-3 القرائن اللفظية:**

**3-1-3-3-1 العلامة الاعرابية:** قد نعمد في كلامنا إلى التقديم والتأخير في عناصر الجملة لكن تبقى العلامة الإعرابية هي المحدد لترتيب تلك العناصر.

**3-1-3-3-2 الرتبة:**

وهنا الحديث عن الجملة العربية'' فالجملة على أربعة أضرب عند أبي علي الفارسي" (ت 377 هـ) الذي يقول: **''الأول أن تكون الجملة مركبة من فعل وفاعل والثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث أن تكون شرطا وجزاءه والرابع أن تكون ظرفا"**[2].

فقد تخرج الجملة عن نمطها التركيبي النحوي ، وذلك بأن تتبادل عناصرها المواقع فيما بينها فيتقدم ما حقه التأخير ، ويتأخر ما حقه التقديم لغرض بلاغي معين.

مثال ذلك قوله: " الجشع الذي ربض على قلب الحاج بوشارب كبير البلدة بأخذ أي مساحة تجاوره حسم أمر البلدة "[3] هنا صلة الموصول جاءت بالترتيب الذي يلزم فاسم الموصول تلته جملة صلة الموصول، وصولا إلى الخبر والفائدة مثال آخر وفيه تأخير الفاعل مثل قوله: "خرج من السجن، وتفاجأ باستعمار الحاج بوشارب لأرضه وبيته، ولم تقو زوجته فطوم على مواجهة رجل شجع وغاضب وعالي النفوذ، ماتت بغيضها قبل خروج زوجها بيوم واحد فقط، ومن هنا بيت محي الدين ثأره، ورسم خطته في الانتقام"[4].

في هذا المثال الفعل الأول خرج فاعله مستتر لا دلالة عليه إلى أن جاءت جملة بيت محي الدين ثأره، فالفاعل تأخر هنا وإن كان الضمير المستتر في حالة تأخر الفاعل يسمى عائد عليه.

**3-1-3-3-2 التضام:** "وهو أن يستلزم أحد العنصريين النحويين عنصرًا آخر. ويكون التضام على هيئة التلازم,مثل: الموصول والصلة، حرف الجر ومجروره، واو الحال وجملة الحال، حرف العطف والمعطوف"[5] ومن أمثلة ذلك:

---

[1]- ميلود حميدة، المرجع نفسه، ص 10،09.

[2]- ربيعة حمادي، **مسألة الرتبة في الجملة العربية**، مذكرة ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة بسكرة، 2005/2004، ص 21،20.

[3]- ميلود حميدة، المرجع السابق، ص 29.

[4]- المرجع نفسه، ص 30.

[5]- ندى سعود عبد العزيز الدايل، **مستويات التحليل اللغوي**، جامعة الملك سعود.

- الموصول والصلة: " وما زلت أتذكر ذلك المكان الذي كان يعيش فيه"[1]
- الجر ومجروره: " ما يبرر كيف تحول هؤلاء الناس إلى قتلة وسفاحين باسم الدين "[2]
- الحال وجملة الحال: " رحت مسرعا إليه مسلما ومبتهجا برؤيته مرة ثانية "[3]،
- حرف العطف والمعطوف: " كنت ألتهم معه روايات عديدة لكتاب فرنسيين وجزائريين "[4]

وفي هذا ترتيب وتلازم وتتابع فتمام الفائدة واستقامة المعنى وتمام الدلالة والقصد بوجودهما معا.

**3-1-3-3-3 صيغة زمن الفعل:** من المعلوم أن للفعل ثلاثة أزمنة وهي الماضي والحاضر والمستقبل، وقد يخرج الفعل عن صيغته من أمثلة ذلك:

- " تعلم محي الدين كيف يحافظ على الذكريات وينميها ثم يعطيها أبعادا أخرى."[5]

فالفعل تعلم زمنه الماضي لكن ما تلاه من أفعال صيغتها المستقبل بينما دلالتها نفس الفعل الأول لأن صيغة الجملة تبنى على الفعل الأول.

**4-3-3-1-3 المطابقة**: وهي قرينة لفظية وفيها تتطابق أجزاء الكلام في: العلامة الاعرابية، النوع، العدد.

- " هاهي القدس وهاهم المتصدرون قائمة الله، ستجدهم يقتلون الضعفاء..."[6]

**5-3-3-1-3 الربط:** يكون بضمير مستتر، أو ضمير عائد مثل قوله:

- "كان أبي غالبا ما يشرب قهوته "[7] ولعل هذا المثال يحمل الضمير المستتر في الفعل يشرب والضمير العائد في كلمة قهوته.

كل القرائن المذكورة سلفا والممثل لها من الرواية ساهمت في ربط النص واتساقه وهي جزء من بنائه، فهي لبنات ودعامة العمل الروائي لتمام دلالته.

**4-3-1-3 القرائن المعنوية:**

**1-4-3-1-3 الإسناد:** وهنا نأتي إلى بناء الجمل الفعلية والاسمية ففيها مسند ومسند إليه، وعلاقة خفية هي علاقة الاسناد من أمثلة ذلك قوله:

- " انتبه جلول لقصد الكولونيل"[8] أيام الحصاد كانت رائعة "[9]

في هذين المثالين نجد المسند والمسند إليه في جملتين الأولى فعلية والثانية إسمية.

**2-4-3-1-3 التخصيص:** ويحمل التخصيص العديد من المعاني منها:

**3-4-3-1-3 التعدية:**

---

[1]- ميلود حميدة، المرجع نفسه، ص 46.
[2]- المرجع نفسه، ص 47.
[3]- المرجع نفسه، ص 166.
[4]- المرجع نفسه، ص46.
[5]- المرجع نفسه، ص 35.
[6]- ميلود حميدة، المرجع السابق، ص120.
[7]- المرجع نفسه، ص 89.
[8]- ميلود حميدة، المرجع السابق ، ،ص 81.
[9]- المرجع نفسه، ص59.

**3-1-3-4-4 الغائية:** كاستخدام المفعول لأجله لتحقيق السببية، من أمثلة ذلك قوله: " كلما أرسلت رسالة لكارمن تذيلها بكلمات من الإنجيل رغبة منها في غلق باب الديانة."[1]

**3-1-1-4-5 الظرفية**: يخصص الإسناد بتقييده زمنيا، من أمثلة ذلك قوله: " حين يكون حارا يتحول بشكل مفاجئ إلى برودة منعشة، تمطر السماء في المساء"[2].

**3-1-3-4-6 الإخراج**: وهو الاستثناء وفيه يخرج المستثنى من حكم الجملة، مثال ذلك قوله: " لايدخل بيته إلا في ساعات متأخرة من الليل"[3].

## 2-3 المبحث الثّاني: مستويات التّشكيل اللّغوي (الدّلالي، المعجمي، الأسلوبي).

### 3-2-1 المستوى الدلالي:(Semantics);

يتعلق بدراسة المعاني والدلالات للكلمات والجمل، وكيفية فهمها وتفسير مجملها فهي تحمل معان خفية في رموز الكلمات والعبارات والنصوص.

#### 3-2-1-1 المفهوم الاصطلاحي:

" العلم الذي يدرس المعنى، أو دراسة المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى."[4]

والدلالة متعلقة بالمعنى، وقد نجده في اللفظة أي الكلمة وقد يكون في الجملة، وقد يكون في العلاقة بين المتكلم والمخاطب، بمعنى يكون في المفهوم والقصد، فللنص شكله الظاهر البنيوي ويتخلله شكل آخر تحمله الجمل والمفردات من رموز وتعبيرات جسمانية يكشفها التجسيد أو القراءة المتمعنة، ففي حديثنا اليومي وحواراتنا ما يستوقفنا من مقاصد خفية لكن بعد مدة من الزمن أو بعد الانصراف، لهذا وجب تفصيل هذه المعاني إلى:

- المعنى الحرفي للكلمة وهو الدلالة الحقيقية للفظة أو العبارة أو الجملة، فظاهر الكلمة لا يؤدي المقصود مثال ذلك في قوله: " كان حديث عمر يتنزل على قلبي كالنسيم العليل، أو كمطر هادئ ينساب على سهل مشتاق إليه "[5]في هذه العبارة دلالة سطحية لمناظر طبيعية لكن في حقيقتها وقصدها هي تصف الكلام الجميل لعمر وانشراح صدر رؤوف له.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 66.
[2]- المرجع نفسه، ص 63.
[3]- المرجع نفسه، ص 67.
[4]- أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، دار الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 11.
[5]- ميلود حميدة، المرجع السابق، ص35.

بذلك يتم العدول عن معنى ظاهري تفسره العبارة بتركيبها لكن المراد هو المعنى الخفي المجازي المعبر عنه، و " ترتكز أهمية سياق الحال أو المقام في الدرس الدلالي في فوائد منها: الوقوف على المعنى، وتحديد دلالة الكلمات، وإفادة التخصيص، ودفع توهم الحصر."[1]

وهو الخروج من ظاهر المعنى إلى أساليب بلاغية جمالية ترفع المعنى والدلالة، فكل عبارة تحمل مجازا وخيالا تزيد النص حسنا وتحمله على التأويلمن أمثلة ذلك:

- " كنت أنظر إلى الزمن من خلال الجسد، تتضارب داخلي المشاعر كلها، كان العشب قد بدأ يبعث في جسدي بعض البرودة"[2]

**2-2-3 المستوى المعجمي:**

يشير هذا المستوى إلى مدى تنوع واستخدام الكلمات في نص معين،ففي الروايات مثلا وفي روايتنا تحديدا يمكن أن يختلف المستوى المعجمي بشكل كبير اعتماداً على النمط الأدبي والشخصيات والسياق الثقافي على اعتبار أن الزمان والمكان قد تغير، فنحن أمام رسم لمشهدين فالطبيعة الجزائرية لها ما يميزها فقد ذكر الكاتب: الجلفة ، دار البارود، الحجرة لمباصية، عبن الأسرار، زاوية الشريف بن الأحرش، عين الشيح، كذلك أسماء الشخصيات جلول، بوشارب، طيب، بايزيد، الصميدة إضافة إلى بعض المصطلحات المحلية ك الطعام أو سكسو أو البربوشة... إلخ في حين يحمل الجانب الآخر من الرواية أماكن وأشخاص تعبر عن المشهد المكسيكي مثل: كريتارو،خابيل،البوبولفو، ومن الشخصيات: أوليفيرا، مانويل، كارمن، ماتيلدا، لوسانو، إضافة إلى بعض المصطلحات المحلية كأكلة غورديتاسو مشروب بولكي...إلخ.

في حين أن في روايات أخرى، قد يكون المستوى المعجمي أكثر بساطة ويستخدم المفردات الشائعة بشكل أكبر ومنها:

**1-2-2-3 مفردات أساسية** كالأسماء والأماكن

**2-2-2-3 مفردات مشتقة** مثال ذلك: مكتبة ومكتبات ومكتبي، مدينتي وباب أبواب وبوابة... فكل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة وفرق في المعنى.

**3-2-2-3 مفردات مركبة:** من أمثلة ذلك قوله: اللغة الإسبانية، مقهى سيرفانتس، إيديولوجية.

إضافة إلى المصطلحات الخاصة بمجالات معينة خاصة بوظيفة أو مكان خاص، كذلك التعابير الثابتة والتي تعطي المعنى المقصود باجتماعها كالأمثال والحكم والعبارات التي تؤدي دلالة باجتماعها.

**3-2-3 المستوى الأسلوبي:**

[1].- صليحة لطرش، **السياق الدلالي في رواية العطر الأسود لنجاة عبد المجيد الصابري**، مجلة أفانين الخطاب، مج2، ع1، 2022، ص58.
[2]- ميلود حميدة، المرجع نفسه، ص 27.

المستوى الأسلوبي يعتبر جزءًا أساسيًا من تجربة القراءة لأي رواية. يؤثر بشكل كبير على كيفية استيعاب القارئ للنص وتفاعله مع الرواية وشخصياتها، فإذا كان المستوى الأسلوبي متقنًا ومثيرًا، فقد يزيد من جاذبية الرواية ويجعل القارئ يعيش الأحداث بشكل أكثر واقعية. علاوة على ذلك، يمكن أن يعزز المستوى الأسلوبي التعبير عن الموضوعات والأفكار بشكل أعمق وأكثر انفتاحًا، مما يسمح للقارئ بالتفكير فيها بشكل أكبر وأعمق. في النهاية، يمكن أن يكون المستوى الأسلوبي عاملًا رئيسيًا في تحديد نجاح الرواية وتأثيرها على القرَّاء.

من فنيات الأسلوب المعتمد لجلب القارئ وإعطاء مسحة جمالية للنص

**1-3-2-3 لغة الكتابة:**

وما تحمله منكلمات وتركيب جمل واستخدام مفردات غنية ومتنوعة، هذا ما يحيلنا إلى المستويات السابقة كالمعجمي والدلالي والنحوي، وفي اجتماعها يأخذ الأسلوب حلة جميلة يولد من خلالها الجنس الأدبي.

**2-3-2-3 تركيب الجمل:**

كيفية بناء الجمل بين مركبة وبسيطة وتنظيمها يؤثرعلى تدفق القصة وقراءتها، إضافة إلى الأسلوب المباشر وغير المباشر، البسيط أو المعقد أو المتشعب وذلك حسب الأسلوب الذي يرغب الكاتب في تحقيقه.

من أمثلة ذلك نجد ظاهرة تتابع الجمل في الفرة دون استعمال رابط أو حرف عطف للربط بين الجمل، ففي وصف جولة في أحياء المكسيك نلاحظ الجمل التالية:

- " شاهدت طفلا يعرض حزمة أوراق للبيع.
- امرأة توبخ ابنتها بكلمات غير مفهومة
- يعتليها رداء شتائي شبه متسخ
- الوجوه المفعمة بالدخان
- يزاحمني أحدهم فيوقعني أرضا
- تساعدني ماتيلدا في النهوض مجددا
- أنفض لباسي من أثر الغبار
- نعود بسرعة إلى حينا "[1]

هذه سلسلة من الجمل الفعلية الدالة على الحركة والتجدد بصيغة المتكلم المفرد جاءت متماسكة لكن دون رابط نحوي، إنما تعتمد على روابط دلالية مندرجة ضمن نمط الوصف. فكل الأفعال المذكورة هي أدوات لغوية لرسم مشهد وصورة ذات دلالة .

[1]- ميلود حميدة، المرجع السابق، ص 12.

**3-3-2-3 الصور والتشبيهات:**

تزخر رواية أحاول أن أتذكر بمسحة جميلة من الصور والتشبيهات التي زينت ولونت أحداث الرواية ما جعل النص يحمل دلالة الواقع والخيال في أحلى صوره، من أمثلة ذلك قوله:

- " أتخيله كأنه حصن يحميني من الوقوع في أغلال الحياة "[1]
- " الجشع الذي ربض في قلب الحاج بوشارب "[2]
- " في الجلفة توقفت دواليب الزمن "[3]
- " عيناه الزرقاوتان مفتوحتان تتوزع تحتهما تجاعيد الزمن والقراءة "[4]

كل هذه التشبيهات والاستعارات ربطت صورة بصورة ورسمت ملامح الواقع وزكت الأحداث بطابع التشويق، فالوصف بأدواته يزيد في اتساق النص وتماسكه وفتحه على النمو إلى مشهد آخر.

[1]- المرجع نفسه، ص 26.
[2]- المرجع نفسه، ص 29.
[3]- المرجع نفسه، ص 138.
[4]- المرجع نفسه، ص 172.

# خاتمة

## 4 ـ خاتمة:

حوصلة هذا البحث هي مجرد محاولة لفهم العلاقة بين اللغة والأجناس الأدبية وخصوصا الرواية، وذلك لإبراز مدى تشابك وتعانق المستويات اللغوية في كل جنس أدبي، متحدة في نفس الوقت مع المستويات الفنية لذات الجنس صانعة بذلك إنتاجا أدبيا وأثناء عملنا خلصنا إلى نقاط مهمة منها ما حاولنا الإفادة فيه ومنها ما نتركه لدراسات قادمة بإذن الله ولعلها تكون دراسات في الدكتوراه بحول الله وقوته، ومن هذه النتائج أو الملاحظات نذكر ما يلي:

- تظافرت المستويات اللغوية في الرواية بشكل خدم أحداثها ومهد الطريق لها للتطور، فالمستوى الصوتي مثلا توزع بشكل جيد ليشمل المواقف والأجداث والدلالات الموافقة للمشاهد الروائية، فالمستوى الانفعالي هو تطبيق لمستوى صوتي معين، كذلك المستوى التركيبي وما فيه من حذف أو تقديم أو تأخير له دلالته الوظيفية، إذ هو مرتبط بالفعل أو برد الفعل.
- حملت رواية أحاول أن أتذكر شكلا روائيا جديداقائما على التنوع والتعدد اللغوي، والذي أضاف اللغة الاسبانية والمقطوعات الشعرية كدليل على حداثه ومواكنه للتطور الحاصل، مما يسمح بإبراز طاقة اللغة بشكليها المباشر وغير المباشر.
- تحمل رواية أحاول أن أتذكر، تعددية لغوية فيها الكثير من العناد، والمجابهة، والجرأة في طرح قضية الوطن بلغة تترجم مشاعر الإنسان وتشحن بحمولة نفسية فيها تقلبات جمة في المشاعر والأحاسيس

وظيفة اللغة الروائية تتمثل في الغوص في عمق الذات اعتمادا على الرموز والإيحاء اتالتي تتمرد على المعقول والسائد .من الأعراف.

- استخدمت رواية أحاول أن أتذكر الانزياح والإيقاع والتكرار، وكلها وسائل تساعد على رسم المشاهد ورفض الرتابة.

خلاصة ما قمنا به هو جهد متواضع لفهم وتتبع المستويات اللغوية داخل بناء ونسج أدبي كنا نعتقد أنه يتميز بلغته الفنية البعيدة عن الميتويات اللغوية، ما تأكد لنا عكسه تماما، وتبقى الدراسات القادمة لهذه الرواية كفيلة بكشف العديد من أسرار اللغة

المكنونة داخل هذه الرواية على اعتبار أ، دراستنا سطحية لم تف بكل جوانب اللغة والعمل الروائي.

# المصادر والمراجع

## 1-المصادر:

-القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع).
-ميلود حميدة، رواية: "أحاول أن أتذكّر".

## 2-المراجع:

**أ/- المعاجم:**


- ابن منظور، لسان العرب،مج5، ط1،دار المعارف المصرية، تح عبد الله علي الكبير، القاهرة، مصر.
- المعاني.معجم almaani.com.


**ب/ كتب:**


1. ابن جني، «الخصائص»، تح، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (دط)،1952 ج1.
2. أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح وضيط د. عبج السلام محمد هارون، دار الفكر،ج3.
3. أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، الاشتقاق، تح د. عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط199،1.
4. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، ط1999،1.
5. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب،1997.
6. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار الكتب، القاهرة، ط1998،5.
7. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة،ط2008،1
8. باختين ميخائيل : الخطاب الروائي، ترجمة : محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1.
9. باختين ميخائيل:الملحمة و الرواية،ترجمة و تقديم : جمال شحيذ :كتاب الفكر العربي 3 بيروت 1982.
10. بارت رولان، النقد البنيوي للحكاية، تر أنطوان أبوزيد منشورات عويدات، بيروت ط1، 1988.
11. بوعلام بطاطش، تحليل الشخصيات الروائية ،دار إمل، الجزائر، 2020.
12. تمام حسان، العربية معناها ومبناها، علم الكتب، ط2، 1998.
13. تمام حسان، كتاب مناهج البحث في اللغة ، مكتبة النسر للطباعة ،مصر، 1989
14. حميد لحمداني، أسلوبية الرواية (مدخل نظري)،مطبعة النجاح الجديدة، المغرب،ط1989،1.
15. روبرت هنري روبينز اللغة ، موقع بريتانيكا، 10أكتوبر2017--أبو الفتح عثمان ابن جني، كتاب - الخصائص،ج1، ط1، دار الكتب المصرية، تح محمد علي لنجار،1957.
16. روجر فاولر، اللسانيات والرواية، تر.د. أحمد صبرة، مؤسسة حورس للنشر والتوزيع، ط 2009، القاهرة.
17. زيد خليل القرالة، التشكيل اللغوي وأثره في بناء النص، مجلة الجامعة الإسلامية مج17، ع1.
18. سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة، دار الأمان، الرباط، المغرب،ط1
19. شكري محمد عياد، اللغة والإبداع،انترناشيونال براس، مصر، ط1، 1999.
20. عبد الرحمان ابن خلدون، كتاب المقدمة،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت1993، ج2.
21. عبد العزيز بوشلالق، تجليات اللغة المسرحية على النص والعرض، جامعة المسيلة.
22. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت،1998.
23. علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون العامة، بغداد، ط1 ، 1986.
24. الغلاييني مصطفى، «جامع الدروس العربية»، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط3 ،2002 فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ، تونس، 1988.
25. فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكران، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1.
26. قصي سمير عيسى العزاوي، الابداع اللغوي ومكوناته عند الدكتور تمام حسان.

27.اللغة والابداع والتربية.
28.ماريو باي، أسس علم اللغة،تر: أحمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، ط8 ،1998.
29.محمّد بن جرير الطّبري، تفسير الطبري.
30.محمد جواد النوري، علم الأصوات العربية، جامعة القدس المفتوحة،الأردن،2007،
31.ناتالي ساروت، الرواية الجديدة والواقع، تر: رشيد بنحدو، وزارة الثقافة، دط، دولة قطر،2018.
32.نعمان بوقرة المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة،2003.
33.وليد محمد مراد، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983.
34.وليد محمد مراد، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983.
35.ويلك ووارين، نظرية الأدب، تر: محيي الدين صبحي، المؤسسة العربية، بيروت،1985، ط3.

**ج/ رسائل جامعيّة:**

- مذكرة ماجستير في علوم اللسان العربيبعنوان: مسألة الرتبة في الجملة العربية، ، ربيعة حمادي، جامعة بسكرة، 2005/2004،ص 21،20.
- إيمان مليكي، الحوارية في الرواية الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة، 2013/2012.

**مجلات:**

1. رشيد وديجى التعدد اللغوي وحوارية الخطاب في الرواية عند باختين التجليات والدلالة، مجلة تباين، العدد 08/29 صيف 2019.
2. عامر بن شتوح، العلامة اللغوية والعلاقات الاستبدالية والتركيبية في التراث العربي، مجلة الآداب واللغات، ع 20، 2017.
3. عبد الرزاق بعلي، لغة الشعر وسماتها، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج4، العدد 01-2020.
4. محمود شعبان محمد حميدة، بلاغة التعبير بالمصدر المؤول تنظيرا وتطبيقا، مجلة كلية اللغة العربية، ع 35،إص2 ، 2002.
5. زهير شاكر، مفهوم الابداع والابتكار، مقال من صفحته على الفيسبوك.
6. مجلة فيتو، مقال الفن هو الحرية، لتوفيق الحكيم في جريدة أخبار اليوم فبراير عام 1949
7. صليحة لطرش، السياق الدلالي في رواية العطر الأسود لنجاة عبد المجيد الصابري، مجلة أفانين الخطاب، مج2، ع1 ،2022.
8. عيسى طهلال، تأثير الثقافة اللاتينية في الرواية الجزائرية "رواية أحاول أن أتذكر ل ميلود حميدة"، مجلة آفاق للعلوم، مج07،ع01/22.
9. مليكة عثمان، أثر اللسانيات ونظريات ا)تصال في سيميائيات التّواصل المسرحي، المترجم، العدد 25 ،أكتوبر 2011 - مارس 2012، جامعة وهران.
10. محمد كعوان،الرمز والعلامة والإشارة-المفاهيم والمجلات-الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي.
11. عبد المالك مرتاض : الرواية جنسا أدبيا ، مجلة الأقلام ، وزارة الثقافة و الإعلام ، بغداد 1986
12. حوارية باختين وتناص كريستيفا وتودوروف، في النقد الأدبي بقلم: د. حفيظة-أحمد، مجلة الرأي.14-11-2006.

**المواقع الالكترونية:**

- محمد علاء الدين عبد المولى، أمثلة من أثر الثقافة العربية على أدب أميركا اللاتينية، الموقع الالكتروني سوريا، 2022/11/07.
- جامعة الملك سعود. ندى سعود عبد العزيز الدليل، مستويات التحليل اللغوي

- www.tagpedia.org- الموسوعة الرقمية العربية، أنواع الشخصيات في الرواية،

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات


**إهداء**

**شكر وعرفان**

**ملخص الدراسة:**

**مقدمة**

**المدخل: اللغة وعلاقتها بالأجناس الأدبية ..... 8-17**

**الفصل الأول: التشكيل اللغوي في رواية أحاول أن أتذكر**

**المبحث الأول: التّعريف بصاحب الرّواية، ملخّص الرّواية .....19**

**المبحث الثّاني: أحداث الرّواية، وشخصياتها .....20**

**المبحث الثالث: قراءة في عنوان الرّواية، لغة الرّواية، لغة الحوار الدّاخلي والخارجي. .....24**

**خلاصة الفصل الأوّل:.....26**

**الفصل الثاني: مستويات التشكيل اللغوي في رواية أحاول أن أتذكر**

**المبحث الأوّل: مستويات التّشكيل اللّغوي(الصّوتي، الصّرفي، التّركيبي). .....32**

**المبحث الثّاني: مستويات التّشكيل اللّغوي (الدّلالي، المعجمي، الأسلوبي).....40**

**خاتمة .....49**

**المصادر والمراجع.....52**

**فهرس الموضوعات .....56**